

العراق

التطورات الرئيسية منذ مايو 2003:

أمدت 15 دولة مانحة العراق بـ 55 مليون دولار أمريكي لمكافحة الألغام في عام 2003. وذكر تقرير الأمم المتحدة أن البيانات المتاحة تقول أن العراق هو أكثر الدول المصابة بالألغام والمخلفات المتفجرة الناتجة عن الحرب. وقد تم تأسيس كل من السلطة الوطنية لمكافحة الألغام ومركز العراق لمكافحة الألغام ببغداد في يوليو 2003، كما تم تأسيس مركزين إقليميين لمكافحة الألغام في أربيل بالشمال والبصرة في الجنوب. وفي مايو تم تطوير مركزى التنسيق الذين أنشأتهما الأمم المتحدة. وفي شمال العراق أصبح برنامج الأمم المتحدة يتولى التحكم في كل من السلطة الوطنية لمكافحة الألغام ومركز العراق لمكافحة الألغام.

و من يونيو 2003 وحتى فبراير 2004 أنشأت الأمم المتحدة منطمتين لكي تتوليان القيام بمعاینات لمكافحة الألغام الطارئة، وتقوم المجموعة الاستشارية للألغام بعمل المعاینات في محافظات الشمال، وتتولى اللجنة الدولية لتكنولوجيا الألغام المحافظات الجنوبية. وبدأت مجموعة المتدربين لدى المؤسسة الأمريكية القيام بمعاینات حول تأثير الألغام في العراق في مارس 2004. وفي عام 2003 اتفقت كل من مجموعة مكافحة الألغام و المجموعة الاستشارية للألغام و منظمة مساعدة الشعوب النرويجية على تطهير 988811 مترا مربعا من الأراضي في شمال العراق، وذلك بتدمير 29667 لغما و 905137 من القذائف غير المنفجرة. وخلال تطهير المنطقة قاما بتقليب 13.9 مليون متر مربع من الأراضي. وقد تولت هيئات عديدة إزالة الألغام والأجسام المتفجرة في وسط وجنوب العراق في عامي 2003 و 2004، من بينهم السلطات المحلية والشركات التجارية وحوالي 10 من المنظمات غير الحكومية.

ويمثل الوضع الأمني في العراق وعدم الاستقرار عائقا كبيرا أمام إزالة الألغام والقذائف غير المنفجرة، وأمام انتشار ثقافة تعليم مخاطر الألغام، وأمام الرعاية الملائمة للناجين من الألغام وخاصة في وسط وجنوب البلاد. وقد انسحب معظم فريق إزالة الألغام التابع الأمم المتحدة من العراق بعد تفجير مكتب الأمم المتحدة في بغداد في 19 أغسطس 2003، كما غادرته العديد من جمعيات مكافحة الألغام والشركات الدولية في أواخر 2003 وبداية 2004 ولم تعد ثانية، وذلك لتردى الوضع الأمني. ومنذ أغسطس 2003، كانت هناك زيادة واضحة في استخدام الألغام، وكان هناك جدل كثير حول استخدام الجماعات الناشطة العراقية للأجسام المتفجرة. وفي فبراير ويونيو 2004، حضر دبلوماسيون عراقيون اجتماعات معاهدة منع الألغام في جنيف.

وفي عام 2003 سقط حوالي 2189 ضحية جديدة للألغام والقذائف غير المنفجرة في العراق، وهي زيادة هائلة عن عام 2002.

التطورات الرئيسية منذ عام 1999 :

لم تشترك حكومة صدام حسين بأى شكل في الجهود الدولية التي قامت لإزالة الألغام المضادة للأفراد. وأكد أحد الدبلوماسيين العراقيين أن العراق استمرت في إنتاج الألغام حتى عام 2003. وقد تفاقت مشكلة الألغام والقذائف غير المنفجرة في العراق أثناء الحرب على في عام 2003 والتي استخدمت القوات العراقية الألغام فيها واستخدمت قوات الولايات المتحدة وبريطانيا القنابل العنقودية في المناطق الأهلة بالسكان وتركزت القوات العراقية خلفها مئات وآلاف الأطنان من المتفجرات. ومنذ بداية عام 2003 توقفت معظم برامج مكافحة الألغام التي تأسست منذ فترة في كردستان في شمال العراق، ولكن تم استئنافها وتوسعت في مناطق أخرى و في مناطق جديدة. وبدأت برامج مكافحة الألغام لأول مرة في جنوب و وسط العراق بعد توقف المعركة الرئيسية.

وفي شمال العراق وفي الفترة من 1997 إلى 2003، قام برنامج مكافحة الألغام بتطهير أكثر من 12.2 مليون

متر مربع من الأراضي، و قام بتدمير أكثر من 79000 من القذائف غير المنفجرة ، و 2500 من القنابل العنقودية ، و 11000 لغما مضادا للأفراد ، و 560 لغما مضادا للمركبات . وبالإضافة إلى ذلك فقد قامت كل من المجموعة الاستشارية للألغام ، والمجموعة الدولية لتكنولوجيا الألغام ، و المنظمات الغير حكومية بتطهير أكثر من 3.7 مليون متر مربع من الأراضي ، و قامت بتدمير أكثر من 54959 من الألغام ، و 4500 من القنابل العنقودية . وقد أتم مركز مكافحة الألغام تقييما حول تأثير الألغام في شمال العراق في عام 2002 . وفي أربع محافظات في شمال العراق في نهاية عام 2003 ، تم تسجيل 13672 ضحية للألغام و القذائف غير المنفجرة (قتل منهم 4551 واصيب 9121) . وفي الفترة من 1999 و حتى نهاية 2003 ، سقط 3333 ضحية للألغام و القذائف غير المنفجرة في شمال العراق . ومنذ عام 1999 وفرت مراكز الصليب الأحمر أكثر من 11956 من الأجزاء التعويضية (6230 منها للناجين من الألغام) . وفي 2002 / 2003 اكتمل بناء مراكز جديدة للتدريب على إعادة التأهيل في ديانا و دوق .

معاهدة منع الألغام

لم ينضم العراق إلى معاهدة منع الألغام . و لم تشكل أي سلطات عراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في أبريل 2003، والافتراض بعودة السلطات الوطنية في يونيو 2004 . وفي فبراير و يونيو 2004، حضر الدبلوماسيون العراقيون اجتماعات معاهدة منع الألغام في جنيف . ورغم أنهم لم يدلوا بتصريحات رسمية ، إلا أنهم، و أثناء مناقشتهم مع الدول الأعضاء في المعاهدة ، و أوضحوا مساندتهم لمنع الألغام المضادة للأفراد و رغبتهم في أن توافق العراق على هذه المعاهدة¹ . وفي الفترة بين أبريل 2003 و يونيو 2004 لم تقم قوات الاحتلال وهي الولايات المتحدة الأمريكية (وهي ليست عضوا في المعاهدة) و بريطانيا (وهي عضو في المعاهدة) ، بتشكيل قوة تحالف مؤقتة تختص بالألغام .

ولم يشارك العراق في عملية أوتوا ، وفي آخر تصريح له حول منع الألغام المضادة للأفراد في عام 1997 ، دعا إلى عمل مباحثات حولها في مؤتمر نزع السلاح . ومنذ عام 1996 لم يكن لدى العراق الحق في التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة السنوي والذي يدعم منع . ولم يشارك العراق في أي اجتماع يتعلق بمعاهدة منع الألغام حتى عام 2004 . و العراق ليس عضوا في معاهدة الأسلحة التقليدية و بروتوكول الألغام الخاص بها .

وقد أعلن أكبر حزبين في شمال العراق وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني ، والاتحاد الوطني الكردستاني ، عن دعمهما لمبادئ معاهدة منع الألغام² . وفي أغسطس 2002 ، وقع كل من الحزبين على نداء جنيف " صك الالتزام " والتي تدعو إلى عدم استخدام ، أو إنتاج ، أو نقل الألغام المضادة للأفراد³ . وفي الفترة ما بين 1999 و 2002 ، قدم تقرير مرصد تقريراً خاصاً عن شمال العراق ، والذي أصبح مستقلاً عن بغداد منذ حرب الخليج عام 1991 .

الإنتاج ، والنقل ، والتخزين

بدأ العراق إنتاج الألغام في السبعينات . وأخبر أحد الدبلوماسيين العراقيين تقرير مرصد الألغام في فبراير 2004، أي أن الإنتاج استمر في السنوات الأخيرة ، وحتى خلال فترة الغزو في عام 2003⁴ . ومن المفترض أن أي عملية إنتاج للألغام في العراق قد توقفت منذ الغزو والاحتلال . وقد صنع العراق في السابق نسخة من اللغم فالميرا الإيطالي رقم 96 ، والتي تحتوى على ألغام مضادة للأفراد ، وتم تطوير نوعاً واحداً على الأقل بمساعدة يوغوسلافيا ، و موديل سوفيتي سابق ، ونوعين قديمين من الألغام الإيطالية . و بالإضافة إلى إنتاجها

الخاص ، امتلكت العراق في السابق ألغام من بلجيكا وكندا والصين ومصر و شيلي و فرنسا وإيطاليا و رومانيا وسنغافورة والاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية⁵ .
 وقبل سقوط الحكومة السابقة كان العراق هي الدولة الوحيدة المصدرة للألغام والتي لم تمنع تصدير الألغام ، أو على الأقل تضع سياسة توضح أنها لا تقوم بالتصدير . وعلى أي حال لم يكن هناك دليل مؤكد على أن العراق قام بتصدير الألغام في السنوات الأخيرة . وفي سبتمبر عام 2000 ، قال دبلوماسي عراقي لتقرير مرصد الألغام " كيف نقوم بتصدير الألغام ؟ نحن نصدر النفط فقط في مقابل الغذاء "⁶ .
 ولا يعرف أحد إجمالي مخزون العراق من الألغام بالتحديد . وقد تم نقل الألغام والذخيرة إلى أماكن تخزين عبر البلاد ثم تركها بعد تفكيك الجيش العراقي في عام 2003 . وطبقا لقائد الجيش الأمريكي في العراق فإن ما يقدر بمليون طن من الذخيرة التقليدية ، من بينها ألغام أرضية ، موجودة في مخازن غير مؤمنة عبر البلاد . وتم تحديد أماكن 105 من هذه المخازن ، كل منها يحتوي على أكثر من 100 حاوية⁷ . ولم تكن هناك قوات كافية لحماية كل هذه المخازن ، وقد اكتشفت العناصر التي تقوم بعمل انفجارات في البلاد العديد من هذه المخازن⁸ . وفي الديوانية التي تبعد 180 كيلومتر من جنوب بغداد اكتشف مخزن تابع لمجلة كان يحتوي على 6000 لغم مضادا للأفراد⁹ . وقال دبلوماسي عراقي أن العراق كان يمتلك مخزونا من الألغام يمكن الإمساك به ، ولكن قامت قوات التحالف بتدمير جزءا كبيرا منه أثناء الحرب ، وتم نهب جزء آخر أثناء المعركة¹⁰ .

الاستخدام

الاستخدام العراقي

منذ أغسطس 2003 كان هناك زيادة واضحة في الاستخدام ، وجدال حول استخدام الناشطين العراقيين للأجسام المتفجرة والذين يستطيعون الحصول على الذخيرة بسهولة ، ومن بينها المتفجرات . وقد بدأ استخدام الأجسام المتفجرة المتعددة الأشكال في العراق و التي من بينها المتفجرات التي يتم التحكم فيها عن بعد ، ونوعا آخر ينفجر بملامسة الضحية له . وتمنع معاهدة منع الألغام استخدام الألغام التي تنفجر بملامسة الضحية لها . ويعتقد أنه تم الحصول على القنابل التي توضع على الطريق والأجسام المتفجرة من المخازن الغير مؤمنة ، و من بينها القنبلة التي دمرت مركز القيادة التابع للأمم المتحدة في أغسطس 2003¹¹ . وقبل وأثناء الحرب في مارس 2003 ، قامت القوات المسلحة العراقية بزراعة الألغام على وصلات الطريق ، وقاع النهر ، ونقط إمداد المياه . وتم زراعة آلاف الألغام حول كركوك والموصل ، وعلى طول خطوط جبهة النزاع بين كردستان وبغداد¹² . وعندما بدأت فرق المجموعة الاستشارية للألغام العمل في كركوك وجدت ألغام من نوع Valmara 96 المضادة للأفراد تختلط بشظايا الألغام ، وألغام الـ PMN المضادة للأفراد ، وألغام VS1.6 المضادة للمركبات والتي توجد بكثرة تقريبا عبر كل الطرق الدائرية وحول النقاط الاستراتيجية¹³ . وكانت الألغام موجودة أيضا في الطرق بين أربيل ومدن كركوك ، و جوير ، والموصل ، ومخمر¹⁴ . وقد وجدت القوات البريطانية حقول ألغام تمتلئ بالألغام المضادة للأفراد المزروعة حديثا في مناطق تتجه نحو البصرة ، وألغام مزروعة حديثا على الطريق بين البصرة وبغداد¹⁵ . وفي بداية أبريل 2003 ، قامت فرق مكافحة المتفجرات الأمريكية بإزالة 500 لغما على الأقل من الألغام المضادة للمركبات من الطريق على مسافة 1-3 كيلومتر من الطريق السريع الذي يربط بين بغداد ومطار بغداد¹⁶ . وذكرت القوات العراقية أنها في أواخر مارس 2003 قامت بزرع على طول الطرق المؤدية إلى مواقعهم حول الناصرية . وقد وجدت القوات البريطانية قنابل من النوع الذي ينفجر بمجرد ملامسة الضحية له بالقرب من حقول بترول رماليا تركتها

القوات العراقية¹⁷. وعندما دخلت القوات الأمريكية (النجف) فى أواخر مارس وجدت ألغام على الطرق والكبارى داخل المدينة .

استخدام قوات التحالف للألغام

قبل حدوث الغزو رفضت الولايات المتحدة أن تستبعد استخدام الألغام فى العراق ، وقالت فى إحدى المناسبات أنها ربما تستخدم الألغام لمنع استخدام القذائف الكيميائية المشتبه فى وجودها¹⁸. وفى فبراير 2003 قامت الولايات المتحدة بتخزين 90000 من الألغام المضادة للأفراد فى البحرين ، والكويت ، وعمان ، وقطر ، والسعودية¹⁹. وحتى الآن لا توجد تقارير مؤكدة عن استخدام الولايات المتحدة أو قوات التحالف الأخرى للألغام أثناء المعركة . وقد استخدمت الولايات المتحدة المتفجرات التى يتم التحكم فيها عن بعد²⁰ . وقد سبب استخدام القنابل العنقودية على نطاق واسع وخاصة من جانب القوات الأمريكية والبريطانية إلى سقوط مئات الضحايا على الأقل أثناء المعركة الرئيسية . وذكرت القيادة المركزية الأمريكية أنها استخدمت 10782 من القنابل العنقودية ، والتى من الممكن أن تحتوى على الأقل على 1.8 مليون من الذخيرة الفرعية . وقد استخدمت القوات البريطانية 70 قنبلة عنقودية القتها عن طريق الجو ، و 2100 ذخيرة عنقودية القتها عن طريق البر تحوى 113190 من الذخيرة الفرعية²¹ . وقد استخدمت القنابل العنقودية فى مناطق سكنية عديدة من العراق ، من بينها بغداد ، والبصرة ، والحلا ، وكركوك ، والموصل ، والناصرية ، ومدن أخرى عديدة . وقد لاحظت المنظمات الغير حكومية الدولية التى تهتم بإزالة الألغام أنه تم استخدام أنواع جديدة غير معروفة من الذخيرة العنقودية ولذلك فهى تحتاج إلى تدريب اضافى على هذه الأنواع الجديدة²² .

مشكلة الألغام وعمليات المسح

إن مشكلة الألغام والقذائف غير المنفجرة فى العراق هى نتيجة لأربعة عقود من الصراعات الداخلية ،هى: حرب العراق وإيران من 1980 - 1988 ، وحرب الخليج عام 1991 ، وغزو قوات التحالف عام 2003 . وذكر أحد المصادر أنه قبل حرب عام 2003 ، كانت هناك 220 مليون متر مربع من أراضي العراق بحاجة لإزالة الألغام منها ، تنتشر فى أكثر من 1000 منطقة²³ . وقد توافرت معلومات أكثر عن مشكلة فى شمالى العراق ، عندما قامت البرامج الإنسانية لإزالة الألغام بالعمل فى تلك المناطق فى العقد الماضى . وقد تم العثور على أكثر من 30 نوعا مختلفا من الألغام فى العراق . وفى أعقاب غزو قوات التحالف ، ترك الجيش العراقي كمية كبيرة من الذخيرة والتى توجد غالبا فى مناطق سكنية أو قريبة من أهداف مدنية . وتركوا خلفهم ذخيرة تتضمن كمية كبيرة من المتفجرات . وتشكل هذه المتفجرات تهديدا للعديد من المناطق فى العراق²⁴ . وفى نوفمبر 2003 ، تم تقدير وجود حوالى 60000 طن من الذخيرة التى بقيت دون حراسة فى أنحاء متفرقة من البلاد²⁵ . والأكثر خطرا من الذخيرة هو قيام بعض الأشخاص من محبى المغامرة بمحاولة إزالة الألغام دون انتظار فرق المكافحة الرسمية مما يزيد من الخطر لأنفسهم وللآخرين .

وتقدر السلطة الوطنية العراقية لمكافحة الألغام وجود 10232 منطقة ملوثة بالألغام فى العراق ، ولكنها تلاحظ أيضا أنه لم يتم عمل مسح لهذه المناطق بعد . وفى يونيو 2004 قالت السلطة الوطنية لمكافحة الألغام أنه " بدون المعلومات الكاملة التى يمكن أن توفرها لجنة قياس تأثير الألغام ، فإن المعلومات الحالية تعكس وجود أكثر من 3500 حقل ألغام ، و 2200 من مواقع الذخيرة الفرعية ، و 1300 موقع للقذائف غير المنفجرة ، و 120 مخبأ للسلاح ، و 2600 من القذائف المتنوعة²⁶ . وفى يوليو 2003 ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية تصورها عن وجود 2500 حقل ألغام و 2200 حقل للقذائف غير المنفجرة²⁷ .

وأكثر الاماكن المصابة بالألغام في العراق توجد في شمالي العراق وعلى طول الحدود مع إيران. وأشارت لجنة بحث تأثير الألغام في المحافظات الثلاثة شمالي العراق ، والتي تولت بحث هذا المشروع عن طريق مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروع ، إلى أن حوالي 20 % من السكان توجد في المناطق المصابة بالألغام²⁸ . و يوجد 3424 حقل ألغام في 1022 منطقة من اجمالي 4424 منطقة . ومن بين المناطق المصابة يوجد 49 منطقة تعتبر من أعلى المناطق المصابة بالألغام والتي تحتوى على عدد من السكان يبلغ 154620 شخصاً²⁹. وأكبر تركيز لحقول الألغام يوجد على طول الحدود مع إيران في مدن بنجوين و شاربازار و كلاديزا³⁰ . وكانت مناطق الحدود مع إيران تحتوى على قدر يتجاوز المسموح به من الألغام رغم قيام مجموعة مكافحة الألغام بعمليات لإزالة الألغام هناك . وقد تولى مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروع القيام بأنشطة قياس تأثير الألغام في منطقة الحدود الإيرانية والتي تبلغ مساحتها 5 كيلومتر شمالي العراق وذلك في الفترة من يونيو – إلى أغسطس 2003³¹ .

وقد تعاقدت خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام مع المجموعة الاستشارية للألغام ومجموعة المتدربين لدى المؤسسة الأمريكية والمنظمة الدولية لتكنولوجيا الألغام وذلك من خلال مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروع على إقامة لجنة طوارئ لبحث مكافحة الألغام وتأثيرها في العراق وذلك من 1 يونيو 2003 إلى 29 فبراير 2004 . وكانت مجموعة مكافحة الألغام ومجموعة المتدربين لدى المؤسسة الأمريكية مسئولة عن مسح الأراضي في المحافظات الشمالية ، وكانت المؤسسة الدولية لتكنولوجيا الألغام مسئولة عن مسح الأراضي في المحافظات الجنوبية. وقامت المجموعة الاستشارية للألغام ومجموعة المتدربين لدى المؤسسة الأمريكية بعمل مسح لـ 1760 منطقة تقع في 11 إقليم في 6 من محافظات الشمال السبعة ، ومن بينها تم تحديد عدد 290 منطقة مصابة بالألغام (أى 16.5%) ، و 574 منطقة خطرة . وكل الـ 11 إقليم مصابة بالألغام ولكن بدرجات متفاوتة ، ويبلغ عدد سكان المناطق المصابة 263780 شخصاً . وآخر العوائق التي سببتها الألغام والأجسام المتفجرة الأخرى كانت لأراضي مراعى في 154 منطقة (أى 53%) ، وأراضي محاصيل في 121 منطقة (42%) ، و أراضي مستعادة في 68 منطقة (23%) ، ومصادر مياه في 62 منطقة (21%)³² . وطبقاً لوسائل المسح الطارئة فقد قامت لجنة الطوارئ لمكافحة الألغام بعمل مسح وتم تسجيل النتائج في نظام إدارة المعلومات. وقامت اللجنة الدولية لتكنولوجيا الألغام بعمل مسح لـ 1029 قرية ، وقامت بجمع بيانات عن 527 منطقة خطر في معظم القرى . واكتملت عمليات المسح في محافظة ميسان ، ولكن لم تكتمل عمليات المسح في محافظات وسيط ، و زيقوار ، و بابل بسبب سوء الوضع الأمني³³ . وفي يوليو 2003 قامت منظمة المعاقين الدولية بعمل عمليات مسح ، وأشارت أنه كان هناك 200 موقع تقريباً ملوث بالألغام و القذائف غير المنفجرة في بغداد³⁴ . وفي 1 مارس 2004 بدأ المتدربين الفيتناميين لدى المؤسسة الأمريكية بعمل قياسات لتأثير الألغام في العراق . وقامت وزارة الخارجية الأمريكية بتمويل هذا المجهود³⁵ . وتقوم منظمات إزالة الألغام بتسجيل كل الأشياء التي تم تحديدها والتي تم تدميرها بطريقة دولية ثابتة والتي تعود للمراكز الإقليمية لمكافحة الألغام والتي تتضمن قاعدة نظام إدارة المعلومات الخاصة بمكافحة الألغام . وقد أسست جمعية المتدربين الفيتناميين لدى المؤسسة الأمريكية نظام إدارة المعلومات الخاصة بمكافحة الألغام في العراق تحت رعاية كل من الولايات المتحدة ووزارة الخارجية الأمريكية ، وتم إمدادها بالمستشارين الفنيين في إطار مساندة هذا المجهود منذ فبراير 2003 . وسوف يساعد هذا الإجراء في النهاية على خلق برنامج منظم لإزالة الألغام في العراق³⁶ .

تنسيق مكافحة الألغام

تولت قوات التحالف مؤقتاً مسؤولية مكافحة الألغام في العراق كما جاء في قرار مجلس الأمن رقم 1483 . وقامت بتأسيس السلطة الوطنية لمكافحة الألغام في العراق ، ومركز العراق لمكافحة الألغام في بغداد ، والذي بدأ في العمل في 9 يوليو 2003³⁷ . وهذه المؤسسات مسؤولة عن وضع الخطط والميزانيات ، وتنسيق المشروعات ، والعلاقات مع الدول المانحة ، والتوعية بمخاطر الألغام ، والاحتفاظ بقاعدة معلومات مكافحة الألغام الوطنية . وطبقاً لوزارة الخارجية الأمريكية ، ففي سبتمبر 2003 أنضم 60 شخصاً من المدنيين إلى هاتين الهيئتين ، وتلقوا التدريب من مركز جنيف الدولي للأعمال الإنسانية وإزالة الألغام ، و وحدة مكافحة الألغام التابعة لجامعة جرانفيلد³⁸ . وكانت الأمم المتحدة تساعد السلطة الوطنية لمكافحة الألغام ومركز العراق لمكافحة الألغام حتى تم انسحاب طاقم الأمم المتحدة من البلاد بعد ضرب مكتب الأمم المتحدة في بغداد في 19 أغسطس 2003 . وتم تشكيل فرق العراقيين الذين يعملون في المراكز الإقليمية لمكافحة الألغام وتولت دور فرق تنسيق مكافحة الألغام التي شكلتها الأمم المتحدة في عام 2003 . وتم تقسيم المسؤولية على ثلاثة أقسام : المركز الإقليمي لمكافحة الألغام في الشمال والذي يقع في أربيل ، و المركز الإقليمي لمكافحة الألغام في الجنوب والذي يقع في البصرة ، ومركز العراق لمكافحة الألغام في بغداد³⁹ . وتساعد كل من شركة رونكو ، والمجموعة الاستشارية للألغام ، و جمعية المتدربين الفيتناميين لدى المؤسسة الأمريكية في توفير فرق العمل وتساعد في تأسيس هذه الكيانات⁴⁰ . وفي 1 يوليو 2004 أنتقلت مسؤولية تنسيق عمليات مكافحة الألغام في كردستان إلى حكومة كردستان الإقليمية . ويعتبر المركز الإقليمي لمكافحة الألغام في الشمال هو المسئول عن تنسيق مناطق الحزب الديمقراطي الكردستاني في شمال الخط الأخضر ، المتحكم العام في مناطق الاتحاد الوطني الكردستاني في شمال الخط الأخضر . وتتولى السلطة الوطنية لمكافحة الألغام القيام بالتنسيق في جنوب الخط الأخضر . ومن المخطط أن يتم تأسيس مركز إقليمي لمكافحة الألغام في الوسط في كركوك أو الموصل⁴¹ .

وقد قامت خدمة مكافحة الألغام التابعة للأمم المتحدة ، والتي تدعمها اليونيسيف ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروعات ، بتنسيق خطة لمكافحة الألغام حتى 2004 ، عندما أنتقل هذا الدور إلى البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وهي القيادة الجديدة لوكالة الأمم المتحدة⁴² . وتم حل فريق تنسيق مكافحة الألغام ، الذي ساعد السلطة الوطنية لمكافحة الألغام على تولى مسؤولية القواعد ، والتفويض ، و تأمين الجودة وسبق الإعداد . وفي شمال العراق انتقل برنامج مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروعات لمكافحة الألغام إلى السيطرة على المركز الإقليمي لمكافحة الألغام في الشمال و السلطة الوطنية لمكافحة الألغام في بغداد⁴³ .

ونتيجة لتفجير مكتب الأمم المتحدة في بغداد في أغسطس 2004 ، تم نقل فريق الأمم المتحدة لمكافحة الألغام من العراق إلى عمان بشكل غير نهائي⁴⁴ . ونتيجة للوضع الأمني في العراق والقيود التي فرضت على فريق الأمم المتحدة ، تقدمت الأمم المتحدة و السلطة الوطنية لمكافحة الألغام بمشروع ينص على أن تقوم المنظمات غير الحكومية الدولية و الشركات التجارية التي لا يخضع وجودهم في البلاد للقيود التي فرضت على فريق الأمم المتحدة بتقديم المساعدة للسلطة الوطنية لمكافحة الألغام في وسط وشمال العراق⁴⁵ .

تمويل مكافحة الألغام

في أكتوبر 2003 قدر كل من الأمم المتحدة والبنك الدولي أن العراق بحاجة إلى 234 مليون دولار أمريكي تقريبا لسد احتياجات عمليات مكافحة الألغام في العراق في الفترة من 2004 إلى 2007 ، من بينها 80 مليون دولار أمريكي لعام 2004 وحده⁴⁶ . وترى التوقعات أنه مع التمويل والاستراتيجية الحالية فإن الامر يحتاج إلى 18 عاما لتحرير شمال العراق من القذائف غير المنفجرة⁴⁷ .

وقد صبت الدول التمويل على العراق في عام 2003 ، فقد تعجلت الوكالات لبدء مشروعات إزالة الألغام وخاصة في الجنوب . وطبقا للمعلومات التي جمعها تقرير مرصد الألغام ، فقد قام 15 من كبار الممولين بتوفير حوالي 55 مليون دولار أمريكي لمكافحة الألغام في العراق في عام 2003: قدمت الولايات المتحدة (15.5 مليون دولار) ، و المفوضية الأوروبية (11.17 مليون دولار) ، و المملكة المتحدة (8.52 مليون دولار) ، و كندا (3.64 مليون دولار) ، و إيطاليا (3.33 مليون دولار) ، و السويد (3.21 مليون دولار) ، و ألمانيا (3.14 مليون دولار) ، و النرويج (2.96 مليون دولار) ، و الدانمارك (1.35 مليون دولار) و اليونان (1.13 مليون دولار) ، و هولندا (975000 دولار) ، و فنلندا (235000 دولار) ، و نيوزيلندا (182700 دولار) ، و لوكسمبرج (113150 دولار) ، و استراليا (88500 دولار)⁴⁸ .

• قامت الولايات المتحدة الأمريكية في عامها المالي لعام 2003 بتوفير 15.15 مليون دولار خصيصا لصالح مكافحة الألغام في العراق . وهذا يتضمن 2.95 مليون دولار خصصتها وزارة الخارجية الأمريكية مباشرة لصالح مكافحة الألغام⁴⁹ ، و 12.2 مليون دولار أخرى لمكافحة الألغام من خلال تمويل إعادة البناء⁵⁰ . وبالإضافة إلى ذلك فقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتوفير مبالغ مالية كبيرة لصالح مكافحة الألغام ، مثل قيامها بتقديم 100 مليون دولار لوزارة الدفاع لصالح تدمير الذخيرة التقليدية في العراق . كذلك تم منح كتائب المهندسين في الجيش الأمريكي مبلغ 317 مليون دولار في العام المالي 2003 لصالح تدمير ذخيرة العدو في العراق ، والتي يمثل إنتشارها وكمياتها الكبيرة تهديدا إنسانيا كبيرا هناك⁵¹ .

• أعلنت اللجنة الأوروبية عن تقديم 9.87 مليون يورو (أي 11.17 مليون دولار) في يونيو 2003 ، لصالح مكافحة الألغام ، والتحذير من مخاطر الألغام ، وجمع بيانات عن مواقع الألغام وإزالة بعض القذائف غير المنفجرة ، ويتم توزيع المبلغ عن طريق مكتب اللجنة الأوروبية للمساعدات الإنسانية⁵² .

• ساهمت المملكة المتحدة بـ 5219900 يورو (أي 8.52 مليون دولار) ، من بينها 4357378 يورو للجنة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام لإزالة الألغام ، و 781639 يورو لمجموعة مكافحة الألغام لصالح إزالة الألغام في جنوب العراق ، و 80883 يورو لمجموعة مكافحة الألغام لصالح إعدادات تعليم مخاطر الألغام .

• وساهمت المعونة الكندية بـ 5 مليون دولار كندي (أي 364 مليون دولار أمريكي) لصالح تنسيق أعمال مكافحة الألغام المتكاملة .

• وساهمت إيطاليا بـ 2.946 مليون يورو (أي 3.33 مليون دولار) ، من بينها 2446171 يورو تذهب للجنة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام لطوارئ مكافحة الألغام وإزالة الألغام ، و 500000 يورو إلى البرنامج الأنمائي للأمم المتحدة لمكافحة الألغام ، ومساعدة ضحايا الألغام في الناصرية حيث توجد القوات الإيطالية .

• وساهمت السويد بـ 26 مليون من الفلورين السويدي (أي 3.21 مليون دولار) ، من بينها 9 مليون فلورين لصالح مجموعة مكافحة الألغام من أجل إزالة الألغام و القذائف غير المنفجرة ، و 17 مليون فلورين لصالح المنظمة التابعة للأمم المتحدة الخاصة بعمليات الألغام .

- وشاركت ألمانيا بإجمالي 277321 يورو (أى 3.14 مليون دولار) ، من بينها 1581427 لصالح خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام و مساعدة الكنيسة الدنماركية لإزالة الألغام و القذائف غير المنفجرة فى جنوب العراق، و 614587 يورو لمنظمة لمساعدة فى إزالة الألغام والقذائف غير المنفجرة بالقرب من بغداد، و 314816 يورو تخصص لمنظمة المساعدة ضحايا الألغام ، و 244768 يورو لصالح التوعية بمخاطر الألغام فى بغداد ، و 17878 لصالح إزالة الألغام و القذائف غير المنفجرة بالتعاون مع المنظمة السويسرية للتطهير .
 - ساهمت النرويج ب 21033087 كرونة (أى 2.96 مليون دولار) ، من بينها 5 مليون كرونة تخصص لمنظمة مساعدة الشعوب النرويجية لصالح مكافحة الألغام فى شمالي العراق ، و 12983087 كرونة لصالح منظمة مساعدة الشعوب النرويجية لأعمال مكافحة الألغام فى أى مكان آخر من الدولة ، و 3.02 مليون كرونة لمؤسسة علاج الصدمات / ومركز مصادر ضحايا الألغام (تروما) لمساعدة الضحايا .
 - وساهمت الدانمارك ب 8.9 مليون كرونة (أى 1.35 مليون دولار) لمساعدة الشعوب النرويجية لصالح إزالة القذائف غير المنفجرة و قدرات البناء فى عام 2003 .
 - ساهمت اليونان ب 1 مليون يورو (1.13 مليون دولار) لصالح المبادرات الدولية لإزالة الألغام و القذائف غير المنفجرة .
 - خصصت هولندا 975000 دولار أمريكي لصالح مكافحة الألغام فى عام 2003 ، من بينها 675000 عن طريق Stichting Vluchteling لصالح أنشطة مجموعة مكافحة الألغام شمال العراق ، و 300000 لفرق تنسيق مكافحة الألغام فى بغداد و البصرة .
 - ساهمت فنلندا ب 235000 دولار فى عام 2003 لصالح خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام للمساعدة فى طوارئ مكافحة الألغام .
 - وساهمت نيوزيلاندا ب 315000 دولار نيوزيلاند (أى 182700 دولار أمريكي) فى عام 2003 لصالح خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام للمساعدة فى طوارئ مكافحة الألغام .
 - قامت لوكسمبورج بتقديم 100000 يورو (113100 دولار) لصالح منظمة الإعاقة الدولية لتوجيهها لأعمال مكافحة الألغام.
 - و التزمت استراليا بدفع مبلغ 136102 دولارا استراليا لمنظمة كير الاستراتيجية للتوعية بمخاطر الألغام القذائف غير المنفجرة⁵³ .
- و يقدر مرصد الألغام أن إجمالي التمويل الذي قدم لمكافحة الألغام في العراق قد بلغ 149 مليون دولار في الفترة من 1999 و حتى عام 2003 (حوالي 10 مليون دولار في عام 1999 ، و 23 مليون دولار في عام 2000 ، و 30.4 مليون دولار في عام 2001 ، و 30.6 مليون دولار في عام 2002 و 55 مليون دولار في عام 2003). بينما ذكر مرصد الألغام في العام الماضي أن قيمة التمويلات المقدمة لمكافحة الألغام منذ عام 1993 و حتى عام 2002 هي حوالي 111 مليون دولار . و قد ذهب كل هذا الكم من الأموال إلي برنامج مكافحة الألغام في شمال العراق تحت مظلة الأمم المتحدة منذ عام 1997 – حتى 2002 . و قد جاءت كل هذه الأموال من برنامج الأمم المتحدة (النفط مقابل الغذاء) ، كما قدمت تمويلات أخرى إضافية مباشرة عن طريق منطمتين غير حكوميتين لنزع الألغام تعملان في شمال العراق ، هما منظمة مساعدة الشعوب النرويجية، و المجموعة الاستشارية للألغام . و في عام 2002 ، تلقى برنامج الأمم المتحدة 27.3 مليون دولار . و تلقت المجموعة الاستشارية للألغام و منظمة مساعدة الشعوب النرويجية حوالي 3.3 مليون دولار في عام 2002 . و أنتهى برنامج النفط مقابل الغذاء في نوفمبر 2003 ، كما كان محدد له في القرار رقم 1483 الصادر عن

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة⁵⁴.

إزالة الألغام

قبل احتلال قوات التحالف للعراق ، كانت برامج مكافحة الألغام الوحيدة التي تم تنفيذها قد تمت في الأراضي الواقعة تحت سيطرة الأكراد في شمال العراق . و منذ بدايات عام 2003 ، نفذت عمليات لنزع الألغام في شمال العراق بواسطة منظمين دوليتين من المنظمات غير الحكومية و عدد قليل من المنظمات الغير حكومية المحلية الكردية المعنية بمكافحة الألغام . و في وسط و جنوب العراق قام عدد من ممثلي جهات مختلفة بتنفيذ أعمال طارئة لإزالة الألغام و التخلص من القذائف المتفجرة ، في أعقاب إنتهاء صراعات رهيبية و ذلك في بدايات عام 2003 . و مع ذلك ، فمعظم المنظمات الغير حكومية المعنية بمكافحة الألغام قد غادرت العراق في نهاية عام 2003 و بدايات عام 2004 بعد تدهور الأوضاع الأمنية هناك . و حتى سبتمبر 2004 ، لم تعد أيا منها . و قد أدى القتال المتواصل إلي عدد متزايد دائما من مهام إزالة الألغام و القذائف المتفجرة . و لا يوجد أي رقم رسمي حول إجمالي حجم الأرض التي نزلت منها الألغام في العراق في عامي 2003 أو 2004 .

شمال العراق

كانت المجموعة الاستشارية للألغام هي المنظمة الغير حكومية الوحيدة المعنية لنزع الألغام التي ظلت نشطة خلال الصراعات و الصدمات في بدايات عام 2003 ، و منذ ذلك الحين استمرت في عملها كأكبر وكالة لمكافحة الألغام في البلاد . و قد اتسع هدف عملياتها إلي ما هو أعلي و أسفل الخط الأخضر الذي كان يفصل في السابق بين شمال العراق الكردي المستقل عن باقي البلاد . و قامت منظمة الشعوب النرويجية للمساعدة بتوسيع عملياتها في شمال العراق بعد صراع عام 2003 ، بينما أوقف مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروعات برنامج مكافحة الألغام الخاص به في بدايات عام 2003 و نقل بياناته إلي السلطة الوطنية لمكافحة الألغام . و قد استمرت المنظمات الغير حكومية المحلية لمكافحة الألغام التي أنشأتها الأمم المتحدة في عملها .

و قد نظمت المجموعة الاستشارية للألغام عمليات مسح و تحديد ، و إزالة ألغام ، و تطهير أراضي المعارك ، و إزالة القذائف المتفجرة ، و التوعية بمخاطر الألغام ، كما قامت أيضا بجمع البيانات و تحليلها ، و ذلك في شمال العراق منذ عام 1992⁵⁵ . و حتى أغسطس 2004 قامت المجموعة الاستشارية للألغام بتشغيل 635 فريق عمل (418 فني ، 18 إداري ، 199 مجموعة معاونة و 21 فريق لمكافحة الألغام ، 10 فرق ومجموعات عاملة ، فريقين لتتبع الألغام عن طريق الكلاب (يتكون كل منها من مدرب و كليين) ، و بلدوزرين ، و 100 جهاز لإزالة الألغام من القواعد العاملة في أربيل و السليمانية . و حيث تسمح الحالة الأمنية ، تعمل المجموعة الاستشارية للألغام عبر كل محافظات الشمال السبعة ، مع تركيز خاص علي المواقع الموجودة في جنوب أو بطول الخط الأخضر : داهوك ، أربيل ، السليمانية ، الديالة ، التامن ، صلاح الدين و النينوا . و قد أدخلت بيانات حقول الألغام إلي قاعدة بيانات نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام التابعة لها في أغسطس 2004 ، كما وضعت خططا إدماج المعلومات في قاعدة البيانات التابعة للمراكز الإقليمية لمكافحة الألغام في الشمال .

و في عام 2003 ، قامت فرق المجموعة الاستشارية للألغام بتطهير 935941 مترمربع من الأراضي المصابة بالألغام ، و دمرت 29667 لغما أرضيا ، و 4387 قنبلة عنقودية و 875285 صنفا من القذائف غير المنفجرة . و قد أدت جهود المجموعة الاستشارية للألغام في إزالة القذائف المتفجرة و تطهير أراضي المعارك

إلى تطهير 1293468 متر مربع من الأراضي المصابة . و من يناير إلى أغسطس 2004 ، قامت المجموعة الاستشارية للألغام بتطهير 790000 متر مربع من الأرض يدويا ، و نظمت أعمالا لتطهير 10132788 مترا مربعا من أراضي القتال من الألغام ، و دمرت 3885 لغما أرضيا ، و 1163 قنبلة عنقودية ، و 62290 أنواع أخرى من القذائف غير المنفجرة .

و بين عامي 1999 و 2003 ، قامت المجموعة الاستشارية للألغام بتطهير 120 حقل ألغام أو ما يعادل 2627462 متر مربع من الأراضي المصابة بالألغام ، و قد أنتقت 1516393 أمتارا مربعا أخرى ، و دمرت عددا اجمالي يبلغ 51866 لغما ، و 45000 قنبلة عنقودية ، و 9241196 القذائف غير المنفجرة⁵⁶ . و منذ بداية عملها في 1992 و حتى أغسطس 2004 ، قامت المجموعة الاستشارية للألغام بتطهير 31085560 مترا مربعا من الأرض و تدمير أكثر من 125546 لغما ، و 5890 قنبلة عنقودية ، و 1285266 أنواع أخرى من القذائف غير المنفجرة⁵⁷ .

و في عام 2004 ، تلقت المجموعة الاستشارية للألغام دعما تمويليا من وزارة الخارجية الأمريكية ، وهولندا ، و السويد ، و المملكة المتحدة ، و مكتب الإتحاد الأوروبي الإنساني ، و الأمم المتحدة ، و SPAS و Stechting Vluchteling ، و مؤسسة جذور السلام ، و Adopt – A – Minefield .

و في أعقاب نهاية المعارك الرئيسية في 2003 ، أعادت جمعية الشعوب النرويجية للمساعدة تنظيم و توسيع عملياتها في شمال العراق ، حيث كانت تلك العمليات تتم منذ عام 1995 في ضاحية موات الفرعية في ضاحية شربازر في محافظة السليمانية⁵⁸ .

و شملت الأنشطة التي تلت الحرب فرق للاستجابة السريعة و عمليات متوسعة في مناطق شمالية جديدة . و شملت هذه العمليات المتوسعة فريقين في حلبجة و حورمان في اقليم السليمانية و فريقين للتخلص من المتفجرات يعملون في الخانقين باقليم الديلة ، و الذين توسعا في عملهما نحو الجنوب في بلد روز و ناقتخانه إلى أن اضطرتهم دواعي الأمن في نهاية 2003 إلى التراجع . و كانت الفرق بالكامل تعمل تحت قيادة فريق وطني ، و في عام 2003 تم تدريب 16 رجلا و 8 نساء من قادة فرق نزع الألغام . و قامت مساعدة الشعوب النرويجية بأنشطة التوعية بمخاطر الألغام و التي استفاد منها 1280 شخصا في عام 2003 . و في عام 2003 قام المتبرعون ومنهم النرويج و الولايات المتحدة و جمعية العمال السويسرية بالتبرع بـ 1295775 دولار لحساب مساعدة الشعوب النرويجية .

و في عام 2003 ، قامت مساعدة الشعوب النرويجية بتطهير 52870 متر مربع من الأرض المصابة يدويا ، و 1012700 مترا مربعا من أرض المعارك ، و قامت بتدمير 293 لغم مضاد للأفراد ، و 8 ألغام مضادة للمركبات ، و 29852 من القذائف غير المنفجرة . و في النصف الأول من عام 2004 ، قامت مساعدة الشعوب النرويجية بتطهير 76406 مترا مربعا من الأرض المصابة ، و قامت بتطهير 60100 متر مربع من أراضي المعارك ، و دمرت 315 لغم مضاد للأفراد و 146 لغم مضاد للمركبات ، و 43600 من القذائف غير المنفجرة .

و في الفترة من 1999 إلى 2003 ، قامت مساعدة الشعوب النرويجية بتطهير مساحة اجمالية تبلغ 447947 متر مربع من الأرض المصابة يدويا ، و 2972086 مترا مربعا من أرض المعارك ، و قامت بتدمير 3093 لغم مضاد للأفراد ، و 31 ألغام مضادة للمركبات ، و 56283 القذائف غير المنفجرة⁵⁹ .

و في الفترة من 1997 و حتى 2003 كأن مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروعات التابع للأمم المتحدة مسئولا عن برنامج مكافحة الألغام في شمال العراق ، و استخدمت في ذلك الأموال التي وفرها برنامج الأمم المتحدة النفط مقابل الغذاء . و في هذه الفترة تم تطهير أكثر من 12.2 كم مربع من الأرض في ثلاثة من

محافظات الألغام ، و تدمير أكثر من 79000 من القذائف غير المنفجرة ، و 2500 قنبلة عنقودية ، و 11000 لغم مضاد للأفراد و 560 لغم مضاد للمركبات . و قد تم تسليم أكثر من 7.9 مليون متر مربع من الأرض التي تم إخلاؤها من الألغام للسكان المحليين ، كما تم وضع علامات علي 24 مليون متر مربع أخرى من الأراضي الملوثة بالألغام . و تم تدريب أكثر من 1.300 من نازعي الألغام الوطنيين و المشرفين و تم نشرهم في شمال العراق⁶⁰ . و قد أنشئت منظمات غير حكومية محلية كردية لنزع الألغام في شمال العراق في منتصف عام 2002 و كانت هذه المنظمات تنفذ أنشطة نزع الألغام بمساعدة مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروعات⁶¹ . و في الفترة التي سبقت الحرب في مارس 2003 ، قام برنامج مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة بسحب كل العاملين الدوليين من العراق و أوقف أنشطة إزالة الألغام ، و لكنه واصل وضع العلامات علي مواقع الألغام ، و أنشطة التوعية بمخاطر الألغام و مساعدة الناجين⁶² .

و قبل تسليم برنامج مشروعات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام إلي السلطة الوطنية لمكافحة الألغام ، قامت فرق إزالة الألغام بتطهير و إعادة كم كبير من الأراضي إلي السكان المحليين في ثلاثة من محافظات الشمال⁶³ . و تحت اشراف مكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات ، نفذت المنظمات الوطنية الغير حكومية المحلية عمليات إزالة الألغام و القذائف غير المنفجرة ، و تدمير الألغام ، و وضع العلامات بالمناطق المصابة في داحوك ، و أربيل و السليمانية⁶⁴ . و في الأيام الأولى من أكتوبر 2003 ، قامت هذه الفرق بتطهير 18 حقل ألغام في السليمانية ، و 9 حقول في أربيل ، و 11 حقلًا في داحوك⁶⁵ . و قد ذكر في أبريل 2004 ، أن المنظمة الكردية المحلية – أراس – قامت بتطهير ثلث المساحة المصابة بالألغام في منطقة جردسور و تبلغ 130000 متر مربع ، و تقع هذه المنطقة في كركوك و أربيل⁶⁶ .

و تتضمن أجهزة إزالة الألغام التي أنشئت تحت مظلة الأمم المتحدة و التي استمرت في العمل في شمال العراق : المنظمة الوطنية الغير حكومية الكردستانية للتوعية بالألغام و منظمة تيروج لنزع الألغام ، و شركة زوزيك في محافظة داحوك ، و منظمة أراس لنزع الألغام ، و المنظمة الكردية للتوعية بالألغام ، و شركات أرات و زوزيك في محافظة أربيل ، و منظمة باواجي الوطنية الغير حكومية لنزع الألغام ، و كوما ، و منظمة بيرمان لنزع الألغام ، و كوما – الجنوبية و شركات أرات و شركات خابات في محافظة السليمانية⁶⁷ .

و في شمال العراق ، قامت قيادة الجيش الكردي بإزالة الألغام المتخلفة عن القوات العراقية المنسحبة ، و دمرت ما يقرب من 600 لغم مضاد للمركبات و الألغام المضادة للأفراد التي كانت موجودة في الطريق الرئيسي الي أربيل و كركوك .

جنوب العراق

نفذت أعمال مكافحة الألغام و إزالة القذائف المتفجرة في وسط و جنوب العراق خلال عامي 2003 و 2004 من طريق نازعي ألغام من جهات مختلفة ، من بينها سلطات محلية (منظمة الدفاع المدني العراقي) ، و الجيوش الوطنية (كازاخستان ، و نيكاراغوا و سلوفاكيا و أمريكا و المملكة المتحدة) ، و شركات تجارية (رونكو للاستشارات و مينتيك الدولية) ، و العديد من المنظمات الغير حكومية . و مع ذلك ففي بدايات عام 2004 ، انسحبت الغالبية العظمى من المنظمات الغير حكومية (مساعدة الكنيسة الدنماركية ، منظمة المعاقين الدولية ، هلب ، و المجموعة الاستشارية للألغام) ، و ذلك بسبب مشاكل أمنية . و بدأت بعض المنظمات الغير حكومية برامج إزالة الألغام في عام 2003 و أكملتها (المبادرة الدولية للألغام و أنترو و أنقذوا الأرواح و منظمة مساعدة الشعوب النرويجية) . و قد نشرت القوات الأمريكية و البريطانية فرق مكافحة الألغام و إزالة

القذائف المتفجرة خلال و بعد العمليات العسكرية الرئيسية لعام 2003 ، و ذلك للقيام أولا بتطهير مناطق المدنيين ، و المناطق التي تعرضت قوات التحالف للخطر . و قد ركزت أنشطة إزالة الألغام علي ضرب مواقع الذخيرة الفرعية و مخزون الذخيرة العراقي⁶⁸ .

و يوجد في منظمة الدفاع المدني العراقي بعض الأعضاء المتخصصين في إزالة القذائف المتفجرة ، مع قيامهم بمهام أخرى ، مثل إطفاء الحرائق . و منذ بدأت حرب عام 2003 ، ركزت أنشطة إزالة القذائف المتفجرة علي إزالة الذخيرة العنقودية و الأنواع الأخرى من القذائف غير المنفجرة .

و قد أحجم الجيش الأمريكي عن إمداد أعضاء منظمة الدفاع المدني العراقي بالمتفجرات اللازمة لعمليات تدمير الألغام و القذائف غير المنفجرة ، لأنها تعتبر أعمال تدريبهم ليست ملائمة بشكل عام⁶⁹ . و كجزء من البرنامج الأمريكي لإزالة الألغام العراقية علي مدى ثلاث سنوات ، أنشأت وزارة الخارجية الأمريكية 110 منظمة فردية عراقية غير حكومية تعمل في إزالة الألغام و القذائف غير المنفجرة ، و التي لديها نازعي ألغام يعملون يدويا و كلاب تقوم بتتبع الألغام ، و فنيين طبيين ، و هيئة للدعم الإداري⁷⁰ .

و في القطاع الجنوبي من العراق و الواقع تحت سيطرة بولندا ، قام 82 من نازعي الألغام السلوفاكيين بإزالة الألغام في عام 2003 من أكثر من 150000 متر مربع من الأرض ، بما فيها كربلاء ، و الحدود مع إيران و الحلا⁷¹ . و حتى مايو 2004 ، كان هناك 105 مهندسين عسكريين سلوفاكيين يعملون لإزالة الألغام و القذائف غير المنفجرة من جنوب العراق⁷² . و قد دُكر قيام أوكرانيين و كزاخستانيين تحت قيادة بولندية بتدمير أكثر من 64200 لغم مضاد لأفراد و مضاد للمركبات ، و 15200 من القذائف غير المنفجرة في الفترة من 27 أغسطس 2003 و حتى 3 مارس 2004⁷³ . كما قام جنود يعملون تحت القيادة البولندية ، من بينهم نازعو ألغام أغلبهم من نيكارجوا ، بتنفيذ أعمال إزالة الألغام في وسط و جنوب العراق ، و أفادوا عن تدميرهم أكثر من 22000 طن من المتفجرات حتى أبريل 2004⁷⁴ .

و في عام 2003 ، قام نازعو ألغام من قوة الاستجابة السريعة لنزع الألغام المتمركزة في موزمبيق و التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية ، بالعمل في الحلا ، حيث قاموا بتطهير أكثر من 27600 متر مربع من الأرض بإزالة 922 لغمًا و 92 من القذائف غير المنفجرة بنهاية يوليو 2003 ، و بالقرب من بغداد ، حيث قاموا بتطهير 1.1 مليون متر مربع و تدمير أكثر من 1200 القذائف غير المنفجرة بحلول نفس التاريخ . و قد أتمت المنظمة الغير حكومية الوطنية اليونانية - المبادرة الدولية للألغام تطهير 20000 متر مربع من حقول الألغام بطول طريق رئيسي بالقرب من مدينة الحلا في ديسمبر 2003 ، علي مسافة حوالي 50 كم جنوب بغداد⁷⁵ . و قد قامت وزارة الخارجية اليونانية و متبرعون من جهات خاصة بتمويل هذه العمليات .

كما أن فريقا مكونا من 90 خبيرا في إزالة القذائف المتفجرة من مينتك تم التعاقد معه من قبل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروعات و هو يعمل في العراق منذ مايو 2003⁷⁶ . و حتى يونيو 2004 ، فإن مينتك لها 4 فرق إزالة القذائف المتفجرة و 4 فرق تطهير يدوي تعمل في محافظتي البصرة و ميسان جنوبي العراق . و في عام 2003 قامت فرق إزالة القذائف المتفجرة بتطهير حوالي 4 مليون متر مربع من الأراضي الملغومة . و بحلول فبراير 2004 كانت فرق إزالة القذائف المتفجرة قد دمرت أو أزالت 1162 طنا تقريبا من الذخيرة ، و 492033 من القذائف غير المنفجرة ، و 33024 لغمًا أرضيا⁷⁷ .

و دعمت المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام الجهود الإنسانية لبرنامج الغذاء العالمي في العراق منذ منتصف أبريل 2003 و حتى أكتوبر 2003 ، بهدف فتح طرق و مخازن و توفير العبور الآمن لخدمات الطوارئ . و قد نشرت المؤسسة السويسرية و فرق الاستجابة للطوارئ في البصرة و بغداد و أربيل ، حيث تضامنوا داخل المكاتب الفرعية لبرنامج الغذاء العالمي و تلقوا مهامهم من ضباط امن المعسكرات التابعين للبرنامج . و في عام

2003 ، ارسلت المؤسسة السويسرية 16 فريق عمل دولي إلى المنطقة ، و الذين قاموا بتوظيف و تدريب 74 نازع ألغام وطني . كما وفرت المؤسسة السويسرية دورات تدريب أمن حول الألغام و القذائف غير المنفجرة لأكثر من 380 من العاملين بالأمم المتحدة و المنظمات الغير حكومية الوطنية. و لكن المؤسسة السويسرية انسحبت بعد ضرب مكتب الأمم المتحدة⁷⁸.

و بدأت جمعية مساعدة الشعوب النرويجية للمساعدة برنامج طوارئ لمكافحة الألغام في بغداد لمدة عام واحد في يونيو 2003 ، و قامت بنشر 3 فرق ، ، تضمنت كل منها استشاري فني من الجمعية ، و ضابط من الدفاع المدني العراقي ، و 10 فرق وطنية . وفي الوقت الذي أنتهى فيه البرنامج – يونيو 2004 – كان الفريق قد قام بإزالة 226714 من القذائف غير المنفجرة من بغداد و المناطق المحيطة⁷⁹. و قد نُقلت الفرق الثلاث و معداتها إلى المنطقة العراقية لإزالة الألغام في يونيو 2004⁸⁰. و قد مولت النرويج القسم الجنوبي من منظمة مساعدة الشعوب النرويجية بـ 13 مليون كرونة(عملة النرويج) أي ما يعادل 1.95 مليون دولار ، كما قدم مكتب الإتحاد الأوروبي الإنساني مليون يورو و (1.13 مليون دولار) لنفس الغرض⁸¹.

و قد نشرت المجموعة الدنماركية لنزع الألغام اربع فرق للاستجابة السريعة تتكون من نازعي ألغام افغان و اسكندنافيين للقيام بعمليات تطهير الطوارئ و إزالة القذائف المتفجرة⁸². و قادت المجموعة في تدريب فرق إزالة القذائف المتفجرة في 1 أغسطس 2003 ، و لكنها غادرت العراق في سبتمبر 2003 لدواعي أمنية ، و لكنها عادت إلى البصرة بعد ذلك بشهر و هي تحمل خططا للتوسع في عام 2004. و في عام 2003 قامت المجموعة الدنماركية لنزع الألغام بتطهير مساحة إجمالية قدرها 2760000 مترا مربعا . و كانت ميزانيتها في عام 2003 و التي بلغت 1660000 يورو مقدمة من مكتب الإتحاد الأوروبي الإنساني .

و نشرت المنظمة الغير حكومية الإيطالية تحالف انقذوا ارواحنا فريقين للتطهير ، يتكون كل منهما من 7 من الخبراء الإيطاليين و البوسنيين ، و ذلك في ثلاثة من ضواحي البصرة الشمالية (المدينة – القرنة – و شط العرب) بين 28 مايو و 27 نوفمبر 2003⁸³. و قد مول مكتب الإتحاد الأوروبي الإنساني مشروعا علي مدى 6 شهور قام بتدمير حاوية من طراز T55 تمتلئ بأسلحة خطيرة من القذائف غير المنفجرة ، و 115 قنبلة عنقودية ، و من 80 إلى 122 نوعا من القذائف ، تشمل القذائف غير المنفجرة و الذخيرة⁸⁴. و في عام 2003 ، تلقت تحالف انقذوا ارواحنا 800000 يورو (905000 دولار) من مكتب الإتحاد الأوروبي الإنساني لصالح مشروع الطوارئ لتطهير البصرة من الألغام⁸⁵.

و قد قامت المنظمة الغير حكومية الدنماركية ، و مساعدة الكنيسة الدنماركية، العاملة خارج البصرة مع جمعية تجمع الكنائس للمكافحة من 30 أبريل 2003 إلى 7 فبراير 2004 . و أغلقت هذه المنظمة بعد الهجوم بالقنابل علي إحدى سياراتها في البصرة في 31 يناير 2004⁸⁶. و قبل انتهاء عملها ، قامت مساعدة الكنيسة الدنماركية بتنفيذ عمليات تطهير طوارئ في أراضي المعارك و إزالة القذائف المتفجرة ، و في هذه العمليات دمر أكثر من 60000 لغم أرضي و القذائف غير المنفجرة . و قد تلقت مساعدة الكنيسة الدانماركية مبلغا إجماليا قدره 3464000 من هيئة المعونة الدانماركية ، و مكتب الإتحاد الأوروبي الإنساني ، و ACT و متبرعين من جهات خاصة مثل لجنة Mennonite Central Committee⁸⁷. و قامت منظمة المعاقين الدولية بنشر بريطانيين و 15 بوسنيا من نازعي الألغام في العراق في يوليو 2003 لتطهير ما يقرب من 200 موقع بين بغداد و النجف ، و لكن بدءا من أبريل 2004 قام الفرع الفرنسي من منظمة الإعاقة الدولية بوقف عمله⁸⁸. كما قامت منظمة HELP الألمانية بنشر 4 من نازعي الألغام في العراق في أكتوبر 2003 لتدريب 30 من نازعي الألغام العراقيين و تطهير مواقع تحيط ببغداد ، و ذلك بمساهمات مقدمة من ألمانيا و متبرعين من جهات خاصة⁸⁹. و في أبريل 2004 ، قامت HELP بسحب فريق عملها من غير العراقيين إلى خارج

البلاد لدواعي أمنية⁹⁰. و أرسلت الوكالة السويدية لخدمات الأنقاذ فريق لإزالة القذائف المتفجرة يتكون من خمسة أشخاص إلي البصرة ، لدعم قاعدة بيانات خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام و نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام، بتمويل قدمته الوكالة الدولية السويدية للتنمية و التعاون⁹¹. و في أكتوبر 2003 ، تم إعادة جميع العاملين إلي السويد لدواعي أمنية .

و قد قامت شركة جنوب أفريقيا لنزع الألغام ميشيم بأعمال نزع الألغام كجزء من برنامج الأمم المتحدة، النفط مقابل الغذاء ، و الذي انتهى في نوفمبر 2003 . و قد انسحبت ميشيم بعد ذلك بوقت قصير لدواعي أمنية⁹² . و من غير المعروف إلي أي درجة اشتركت القوات العراقية في أنشطة إزالة الألغام في بغداد عندما كانت تحت سيطرة العراق قبل مارس 2003 . و طبقا للمجموعة الاستشارية للألغام ، فقبل حرب عام 2003 ، كان الجيش العراقي مسئولا عن إزالة الألغام ، و قامت فرق الدفاع المدني لإزالة القذائف المتفجرة بإزالة قنابل مروحية ، و ذخيرة فرعية عنقودية ، و قذائف ، بينما قام قسم من البوليس السري بالتعامل مع الأفخاخ المتفجرة ، و السيارات المفخخة ، و غيرها⁹³ .

تعليم مخاطر الألغام

نظمت وكالات مختلفة أنشطة التوعية بمخاطر الألغام ، منها الدفاع المدني ، و منظمة الإعاقة الدولية ، و الصليب الأحمر الدولي ، و الهلال الأحمر العراقي ، و تحالف انقذوا أرواحنا ، و المنظمة الكردستانية للتوعية بالألغام ، و المجموعة الاستشارية للألغام و تحالف أنقذوا الاطفال ، و منظمة اليونيسيف⁹⁴ . و قد أوقفت اثنتان من هذه المنظمات أنشطتها في أبريل 2004 لدواعي أمنية . و ذكر مكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات أن برنامج مكافحة الألغام قد قدم توعية بمخاطر الألغام في شمال العراق – من 1997 – 2003 – لأكثر من 290000 شخص⁹⁵ .

و استمرت المجموعة الاستشارية للألغام في تقديم التوعية بمخاطر الألغام عن طريق مجموعات المخاطر في شمال العراق ، و التي تعمل خارج البصرة ، حتى ديسمبر 2003 عندما نفذ التمويل المقدم من اليونيسيف ، و قد تضمن عملها في عام 2003 ، 82 جلسة للتوعية المباشرة بمخاطر الألغام ، منهم 78 جلسة في محافظة البصرة و 4 في محافظة ثيثار ، و بعدد من المستفيدين بشكل مباشر بلغ 28413 شخصا . بالإضافة إلي ذلك ، قامت الفرق بالعمل علي تطوير المواد المقدمة من أجل حملة شاملة للتوعية بمخاطر الألغام . و نظمت المجموعة الاستشارية للألغام أيضا مهمة تقييمية سريعة في محافظتي ثيثار و المثنى في يونيو 2003 .

و كانت المجموعة الاستشارية للألغام هي الجهة الأساسية التي تولت أعمال التوعية بمخاطر الألغام في العراق منذ عام 1993 . و في عام 2003 ، قامت المجموعة الاستشارية للألغام بعمل 2635 زيارة ميدانية في مجموعة من المناطق ، و بأعمال التوعية بمخاطر الألغام ، و الأنشطة المتعلقة بذلك ، حتى وصلت إلي عدد 1409246 مستفيدا مباشر من عملها ، منهم 248337 مستفيدا من أعمال التوعية بمخاطر الألغام⁹⁶ . و في الفترة من 1999 حتى عام 2003 ، قامت المجموعة الاستشارية للألغام بزيارات إجمالية عددها 18266 زيارة ميدانية في مجموعة من المناطق ، و بأعمال التوعية بمخاطر الألغام ، و الأنشطة المتعلقة بذلك ، حتى وصلت إلي عدد 163154 مستفيد مباشر من عملها ، منهم 423298 مستفيد من أعمال التوعية بمخاطر الألغام(نصفهم تحقق في عام 2003 فقط).

و كانت المجموعة الاستشارية للألغام تعمل مع وزارة التعليم لتطوير برنامج للتوعية بمخاطر الألغام يناسب المدارس و تدريب المدرسين . كما طورت المجموعة الاستشارية للألغام برنامج القائد الديني ، بالتعاون مع

وزارة الأوقاف و طورت رسائل للتوعية بمخاطر الألغام تقال عند صلاة الجمعة . و قد ركزت هذه البرامج علي مناطق الأكراد⁹⁷.

و طبقا لخدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام فإن اليونيسيف تقوم بدور رئيسي في أنشطة التوعية بمخاطر الألغام في العراق⁹⁸، و مع ذلك فقد تأسس مكتب اليونيسيف للتوعية بمخاطر الألغام في الأردن في مايو 2004⁹⁹. و في عام 2003 ، نفذت اليونيسيف عملية مسح طارئة في وسط العراق في 56 قطاعا جغرافيا في محافظة بغداد . و استخدمت النتائج في جعل الأولوية لأنشطة التوعية بمخاطر الألغام . كما نفذت اليونيسيف أيضا حملة إعلامية للطوارئ ، و التي تضمنت تركيز تليفزيوني ، و رسائل إذاعية ، و إعلانات بالصحف ، و بوسترات و كتيبات و تقويم للمدارس. و تعمل اليونيسيف و المجموعة الاستشارية للألغام مع وجود صلة وثيقة بينهما و بين السلطة الوطنية لمكافحة الألغام لتنمية القدرة المحلية علي تنفيذ أعمال التوعية بمخاطر الألغام ، و تطوير مقاييس التوعية بمخاطر الألغام في العراق ، و القيام بالحملات الاعلامية¹⁰⁰. و منذ الأول حتى الرابع من ديسمبر 2003 ، عقدت ورشة عمل تابعة للسلطة الوطنية لمكافحة الألغام في أربيل لتطوير استراتيجية قومية للتوعية بمخاطر الألغام¹⁰¹. و في عام 2004 قدمت المجموعة الاستشارية للألغام خدمات التوعية بمخاطر الألغام للسلطة الوطنية لمكافحة الألغام ، تمويل مقدم من وزارة الخارجية الأمريكية . و تنظم الجمعية الغير حكومية الوطنية الكردية المحلية للتوعية بالألغام برامج للتوعية بمخاطر الألغام علي مستوى كل منطقة و ذلك في ثلاث من محافظات الشمال هي الدحوك و أربيل و السليمانية¹⁰². و تتضمن الوسائل المستخدمة التدريب المباشر ، و عروض العرائس و عروض الفيديو الدرامية و الألعاب¹⁰³. و أطلقت تحالف انقذوا أرواحنا فرق التوعية بمخاطر الألغام التابعة لها في المدارس الابتدائية في و حول مدينة البصرة في أغسطس 2003¹⁰⁴. و قد تم تقديم تسعة عروض تقديمية مباشرة ، استهدفت عدد إجمالي يبلغ 3127 طالبا . و في 25 مدرسة أخرى تم تقدير احتياجات الطلاب و عددهم الإجمالي 8663 طالبا . و قد قام بتنفيذ هذه الأنشطة إيطاليان و أربعة من المحليين من أعضاء فريق العمل¹⁰⁵. و يقوم مكتب المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابع للأمم المتحدة بتوفير التدريب للتوعية بالألغام للاجئين العراقيين العائدين علي الحدود من معسكرات اللاجئين في إيران . و قامت تحالف انقذوا أرواحنا أيضا بالمساعدة في التدريب¹⁰⁶. و ذكرت السلطة الوطنية لمكافحة الألغام في أبريل 2004 أن تحالف انقذوا أرواحنا قد أوقفت كل أنشطتها للتوعية بمخاطر الألغام بسبب الموقف الأمني¹⁰⁷. قامت منظمة الإعاقة الدولية باطلاق أنشطة الطوارئ للتوعية بمخاطر الألغام في بغداد في مايو 2003¹⁰⁸. و قد بدأ برنامج - منظمة الإعاقة الدولية بحملة إعلامية . و من الأدوات التي تم استخدامها في ذلك حافظات الأوراق ، و البوسترات ، و التركيز الإذاعي¹⁰⁹. و كانت حافظات الأوراق الخاصة بالتوعية بمخاطر الألغام قد تم اختبارها ميدانيا في بداية أبريل بين اللاجئين العراقيين في الاردن ، و قد أنتجت 20000 نسخة من هذا الملف و وزعت عبر قادة المجتمع و رجال الدين ، و المنظمات الغير حكومية ووكالات الأمم المتحدة¹¹⁰. و بسبب الوضع الأمني أوقفت منظمة الإعاقة الدولية أنشطتها هذه في أبريل 2004¹¹¹. و يقوم الدفاع المدني بتوصيل رسائل بتعليم مخاطر الألغام عبر مراكزه في جميع أنحاء البلاد¹¹². قام تحالف أنقذوا الأطفال بأعمال تعليم مخاطر الألغام في مدارس الأطفال في بغداد ، و البصرة و في الشمال¹¹³. و بدءا من بدايات عام 2003 ، قام التحالف برعاية 14 معسكر صيفي لتعليم مخاطر الألغام لأكثر من 8500 طفل و بالغ في جنوب العراق¹¹⁴.

كما اشترك الصليب الأحمر الدولي في الإعداد لأعمال التعليم مخاطر الألغام منذ أبريل من عام 2001¹¹⁵. و في يناير 2002 ، وقع الصليب الأحمر الدولية اتفاقية مع جمعية الهلال الأحمر العراقي وطوروا أعمال التعليم

مخاطر الألغام في أربع من محافظات الجنوب . و في بدايات عام 2003 تم تدريب أكثر من 400 متطوع في الهلال الأحمر العراقي في 15 محافظة علي تنفيذ المسح الميداني و تنبيه السكان في المناطق المصابة . و قد تضمنت الوسائل التي استخدمت تركيز إذاعي ، و بوسترات و كتيبات¹¹⁶ . و كانت المعلومات التي تم تجميعها عن المناطق المصابة "معتمدة علي قوات التحالف / و قوى الاحتلال التي اضطرت إلي مخاطبة القضية بشكل فوري " ¹¹⁷ . و منذ ذلك الحين نظم الصليب الأحمر الدولي و الهلال الأحمر العراقي حملة لتعليم مخاطر الألغام في الفلوجة و المناطق المحيطة¹¹⁸ .

ضحايا الألغام و القذائف غير المنفجرة

لا توجد في العراق أية آلية شاملة أو منظمة لجمع البيانات علي مستوى البلاد ، و بالإضافة لذلك فإن الموقف الأمني و الصراع الذي لا يزال دائرا يجعلان من المستحيل تقديم صورة دقيقة عن عدد القتلى أو المصابين في حوادث الألغام ، و القذائف غير المنفجرة و الذخيرة العنقودية في العراق .

و سجلت المستشفيات زيادة كبيرة في حالات الدخول إلي المستشفى بسبب حوادث الألغام و القذائف غير المنفجرة ، و ذلك في فترة ما بعد الحرب في عام 2003¹¹⁹ . و تشير المعلومات المحدودة المتاحة إلي أن المشكلة تتركز خاصة في شمال العراق حيث أنشئت نظم جمع البيانات في فترة سابقة للحرب . و تقول الأمم المتحدة أنه – استنادا علي البيانات المتاحة عن الضحايا – فإن العراق أصبح أكثر دولة في العالم ملوثة بالألغام و القذائف غير المنفجرة¹²⁰ .

و قد ارتفع معدل ضحايا الألغام و القذائف غير المنفجرة بدرجة كبيرة في بدايات عام 2003 خلال و بعد الحرب الرئيسية مباشرة ، و تم تسجيل 1796 ضحية جديدة علي الأقل للألغام و القذائف غير المنفجرة في عام 2003 . و طبقا لمكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات ، فإن معدل إصابة الضحايا قد ارتفع ليصل إلي 200 ضحية تقريبا شهريا في شمال العراق ، و ذلك بعد مارس 2003¹²¹ . كما ذكر مكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات أن عدد ضحايا الألغام و القذائف غير المنفجرة خلال شهري مارس و أبريل 2003 قد ازداد بنسبة 90 % بالمقارنة بنفس الفترة من عام 2002¹²² . و من 1 مارس حتى 31 ديسمبر 2003 ، سجلت المجموعة الاستشارية للألغام 1167 ضحية جديدة للألغام و القذائف غير المنفجرة (134 قتلوا ، و أصيب 1033) في سبع محافظات من شمال العراق ، منهم 581 من الأطفال و 34 امرأة . و الألغام كانت هي المتسببة في إصابة 215 شخصا علي الأقل من الضحايا¹²³ . و تعتقد المجموعة الاستشارية للألغام أن البيانات تظل غير كاملة بالنسبة لبعض المحافظات . و في عام 2003 ، قام مركزان جراحيان تابعان للمنظمة الإيطالية الغير حكومية الوطنية في السلبيمانية و أربيل بتأكيد وجود 147 ضحية جديدة للألغام و 482 ضحية جديدة للقذائف غير المنفجرة¹²⁴ . و بالمقارنة ، نجد أنه في عام 2002 ، تم تسجيل 457 ضحية جديدة للألغام و القذائف غير المنفجرة في شمالي العراق . و سجل مكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات 279 ضحية (17 شخصا قتلوا و 262 أصيبوا) في أربيل و السلبيمانية ، منهم 11 طفلا¹²⁵ . كما سجلت المجموعة الاستشارية للألغام 32 ضحية جديدة أخرى للألغام و القذائف غير المنفجرة (3 لقوا مصرعهم و أصيب 29 آخرين) في كركوك و داحوك ، و 96 ضحية جديدة أخرى للألغام و القذائف غير المنفجرة في السلبيمانية في عام 2002 (22 قتلوا و 74 أصيبوا)¹²⁶ .

و المعلومات المتاحة عن الأجزاء الأخرى من البلاد محدودة جدا . ففي مايو 2003 ، أبلغ في البصرة وحدها عن مقتل أو إصابة حوالي 5 أشخاص أسبوعيا في حوادث انفجار القذائف غير المنفجرة¹²⁷ . و في يونيو 2003 ، نشرت فرق مكافحة الألغام التابعة للأمم المتحدة نظاما لرصد ضحايا الألغام و القذائف غير المنفجرة ، و ذلك

عبر 82 مركزا صحيا عاما في محافظة البصرة¹²⁸. وقد وجدت البيانات التي جمعت في المحافظات التي تقع جنوب البصرة - مثل ثيثار ، و ميسان و المثنى - أن الألغام و القذائف غير المنفجرة قد تسببت في سقوط 324 ضحية علي مدار ستة أسابيع من 16 يونيو و حتى الأول من أغسطس 2003 . و كان من بين الـ 215 ضحية الذين سجلوا في شهر يونيو 65 طفلا تحت سن الخمس سنوات، بنسبة 30% و قد وقعت أغلب الحوادث التي سقط فيها أطفال بسبب عبثهم في القذائف غير المنفجرة¹²⁹.

و غير معروف إذا كان نظام الرصد هذا لا يزال يعمل أم لا .

و في أبريل 2003 ، قتل مصور صحفي إيراني تابع لهيئة الإذاعة البريطانية عندما خطا بقدميه فوق لغم أرضي في كيفري ، كما فقد احد منتجي هيئة الإذاعة البريطانية قدمه في نفس الحادث¹³⁰.

و سقط لاجئين منذ عهد حرب الخليج الأولى (1991) و العديد من الإيرانيين الشيعة ضحايا للألغام عند محاولتهم عبور الحدود العراقية - الإيرانية المتخمة بالألغام ، و ذلك للعودة إلي ديارهم أو لزيارة الأماكن المقدسة في العراق ، و ذلك في عام 2003 (انظر تقرير إيران)، و الضحايا الذين أعلنت عنهم وسائل الإعلام في 2003 يشملون لاجئا عراقيا قتل في حادث ألغام في شهر يوليو قرب من الحدود العراقية - الإيرانية¹³¹.

و يبدو أن معدل ضحايا الألغام و القذائف غير المنفجرة في شمال العراق قد تناقص في عام 2004 ، مع إبلاغ المجموعة الاستشارية للألغام متوسط معدل ضحايا الألغام الذي بلغ 20 شخصا شهريا في أوائل عام 2004¹³². و قد أبلغ مركز جراحات الطوارئ في السليمانية و التابع لمنظمة غير حكومية الإيطالية عن استقباله لـ 8 ضحايا جديدة للألغام و القذائف غير المنفجرة في أول شهرين من عام 2004¹³³. و يشمل الضحايا الذين أعلن عنهم الإعلام شخصين قتلوا و أكثر من 12 آخرين أصيبوا في انفجار لغم أرضي بالقرب من مدينة كركوك في 26 مارس¹³⁴. و في 7 مايو ، قتل بولندي و جزائري و أصيب آخر في حادث لغم أرضي علي طريق بغداد - الحلا . و كانوا جميعا جزءا من طاقم عمل بولندي تليفزيوني¹³⁵. و في يونيو " قتل مدنيان أمريكيان من سائقي الشاحنات في حادثي ألغام منفصلين¹³⁶.

و قد تسببت الأجهزة المنفجرة بدائية الصنع في مقتل 142 من جنود التحالف حتى 15 أبريل 2004¹³⁷. و بين منتصف مارس و ديسمبر 2003 ، ابلغت وسائل الإعلام عن مقتل 13 جنديا أمريكيا علي الأقل و إصابة 53 آخرين في حوادث ألغام ، و قتابل عنقودية ، و القذائف غير المنفجرة . كما قتل جنديين بريطانيين و أصيب آخر في حوادث منفصلة لانفجار ألغام و القذائف غير المنفجرة في مارس ، و مايو ، و نوفمبر ، كما وقع حادث عارض أثناء إحدى عمليات التوعية بمخاطر الألغام¹³⁸. و من يناير حتى نهاية يونيو 2004 ، ابلغت وسائل الإعلام عن مقتل 6 جنود أمريكيين علي الأقل و إصابة 6 آخرين ، و مقتل جندي بولندي ، و إصابة 5 جنود بريطانيين في انفجار قنبلة عنقودية و حوادث القذائف غير المنفجرة¹³⁹. و خلال حرب الخليج في عام 1991 ، قتلت الذخيرة العنقودية و القذائف غير المنفجرة 34 من رجال الخدمات الأمريكيين و أصابت 143 آخرين ، أو بالأحرى ما يبلغ 13% من الضحايا ، كما سقط 81 آخرين علي الأقل بسببها¹⁴⁰.

أما عن إجمالي عدد ضحايا الألغام في العراق فهو غير معروف . و طبقا للمجموعة الاستشارية للألغام في نهاية شهر ديسمبر 2003 ، فقد تم تسجيل 13672 ضحية للألغام و القذائف غير المنفجرة (4.551 قتلوا و أصيب 9.121) و ذلك في الأربع محافظات الشمالية داحوك ، و أربيل ، و السليمانية و كركوك ، و يشمل ذلك الضحايا الذين تم تسجيلهم منذ عام 1950 . و الغالبية العظمى من هذه الأرقام سجلت في عام 1990 ، و يعزى سقوط 67% من هذا العدد إلي الألغام و القذائف غير المنفجرة¹⁴¹. و بين عام 1999 و نهاية شهر ديسمبر 2003 ، تم تسجيل 3333 ضحية علي الأقل في شمال العراق بسبب و القذائف غير المنفجرة . و طبقا لمكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات ، فإن حوادث القذائف غير المنفجرة قد تسببت في تسجيل معدل

يبلغ 30 ضحية شهريا في عام 2001 ، و 31 ضحية شهريا في عام 2000 ، و 56 ضحية شهريا في عام 1999¹⁴².

وقبل اندلاع الحرب ، نظم الفريق الطبي الالمانى التابع لبعثة الأمم المتحدة لمراقبة الحدود العراقية-الكويتية عدة عمليات لنقل المدنيين العراقيين المصابين بإصابات خطيرة بسبب الألغام بالقرب من الحدود العراقية – الكويتية ، ويشمل ذلك 25 شخصا في الفترة من مارس 2001 و حتى مارس 2003 . و في عام 2001 سقط عشرة أشخاص آخرين علي الأقل قتلى أو جرحى في حوادث القذائف غير المنفجرة في مناطق أخرى من البلاد . و في عام 2000 قام بعثة الأمم المتحدة بتقديم العلاج لـ 87 شخصا أصيبوا في حوادث و القذائف غير المنفجرة¹⁴³.

و في عام 2002 ، قتل نازع ألغام و أصيب 5 آخرين في حوادث وقعت اثناء إزالة الألغام في شمال العراق¹⁴⁴.

مساعدة الناجين

كان النظام الصحي العراقي في أحد الأيام من بين أفضل الأنظمة في منطقة الشرق الأوسط . و مع ذلك ، فقد أثرت الحروب و العقوبات الاقتصادية علي مدار أكثر من عقد كامل سلبيا بشكل كبير علي جودة العناية الطبية المقدمة ، فنجد أن حوالي 4 % فقط من مؤسسات الرعاية الصحية قد استقادت من أعمال إعادة التأهيل أو إعادة البناء منذ عام 1990 و حتى عام 2003 . ووزارة الصحة هي المسؤولة عن شبكة مكونة من 240 مستشفى و 1200 عيادة صحية أولية ، و بعض الخدمات المتخصصة للأشخاص ذوي حالات العجز . و قد ذكر أن مؤسسات الرعاية الطبية و إعادة التأهيل أصبحت غير ملائمة لعلاج المرضى و المصابين ، أو توفير احتياجات الأشخاص من ذوي حالات العجز . فبعض هذه المؤسسات تنقصها المياه الجارية و التجهيزات الكهربائية الثابتة ، بينما لم يتم صيانة معداتها بالشكل المطلوب ، كما أنه يوجد نقص في العمالة الطبية المدربة الخبيرة¹⁴⁵.

و قد تم وصف العديد من الحالات بكونها نقص في خدمات إعادة التأهيل و إعادة دمج الأشخاص من ذوي العاهات داخل المجتمع ، و يشمل ذلك : نقص المواد الخام ، و المعدات ، و العناصر المساعدة في إعادة التأهيل ، و نقص في وسائل النقل أو التسهيلات المتاحة ، و الحاجة إلي التحديث و الارتقاء بمعلومات و مهارات المتخصصين في إعادة التأهيل ، و غياب البرامج المؤسسية لإعادة التأهيل ، و نقص في برامج العلاج الطبيعي ، و الحاجة إلي برامج تدريب تأهيلي و فرص للحصول علي مصادر للدخل¹⁴⁶ . و قد شكل الموقف الأمني الحالي و عدم الاستقرار في العراق عقبة كبرى في طريق تقديم العناية الملائمة و المطلوبة للناجين من الألغام و الآخرين من المعاقين .

و بين عام 1999 و مارس 2003 ، أتم الصليب الأحمر الدولي أعمال إعادة التأهيل في 10 من أكبر المستشفيات و 15 مركزا صحيا أولي كجزء من برنامجها الطبي المتكامل للطوارئ . و قد شهد العديد من المستشفيات عمليات سلب و نهب واسعة في أبريل 2003 و شمل ذلك سرقة الأسرة ، و المعدات الجراحية و التجهيزات . و كنتيجة لذلك ، عمل الصليب الأحمر الدولي علي إعادة تجهيز المستشفيات و استعادة الخدمات الطبية . و قد تلقى أكثر من 60 مستشفى حضري كميات أساسية من المعدات و التجهيزات الطبية¹⁴⁷.

و تدير إحدى المنظمات الإيطالية غير حكومية و اسمها طوارئ، مركزين جراحيين لضحايا الحرب من المدنيين في أربيل (منذ 1998) و السليمانية (منذ 1996) و توفر الرعاية الطبية الطارئة في شبكة مكونة من 24 مقرا للمساعدة في جميع أنحاء الشمال العراقي . و قد تم افتتاح اثنين من أوائل هذه المراكز في أربيل

2003 في مستشفيات كركوك العامة. و في عام 2003 استقبل المركزين 3489 شخصا ، يشملون 155 من ضحايا الألغام و 482 من ضحايا القذائف غير المنفجرة : 2231 تم إسعافهم في عام 2002 (منهم 117 من ضحايا الألغام) ، و 2154 شخصا في عام 2001 (منهم 119 من ضحايا الألغام). و قد تم بناء مركزا ثالثا لجراحات الطوارئ بالقرب من مستشفى الحسين في كربلاء. و في عام 2003 ، قامت منظمة طوارئ أيضا بتزويد مستشفى الكندي بالأدوية و التجهيزات لكي تستأنف نشاطها¹⁴⁸.

و تدير المنظمة النرويجية الغير حكومية ، مؤسسة علاج الصدمات ، برنامجا لتدريب العاملين في الرعاية الصحية و إسعافات الطوارئ . و قد وجدت دراسة قامت بها المؤسسة في شمال العراق عام 2001 أن 70 % من الناجين من الألغام عانوا ألما مزمنًا لفترة طويلة بعد الحادث . و قد شجعت مؤسسة علاج الصدمات الناجين من الألغام و أسرهم علي تكوين مجموعات للمساعدة الذاتية و التي يمكنها عندئذ من الانضمام إلى برامج توفير الدخل . و قد وجد أن المشاكل المؤلمة التي يعاني منها العديد من الناجين ، تخف حدتها بمجرد حصولهم علي دخل لإعالة أسرهم .

و قد تم توزيع دليل برنامج التدريب " أنقذوا الأرواح .. أنقذوا الأطراف " باللغة الكردية في عام 2003¹⁴⁹ . و تعمل حملة ضحايا الحرب الابرياء في العراق لرفع الوعي و تسهيل انضمام ضحايا الحرب إلي خدمات الطوارئ¹⁵⁰ . كما تقوم المنظمات الغير حكومية و وكالات أخرى بتوفير الرعاية و الدعم الطبي لضحايا الحرب و من هذه المنظمات : الجهاز الطبي الدولي ، و اللجنة الدولية للإنقاذ ، و ميرلين ، و أطباء بلا حدود ، منظمة أنقذوا الاطفال ، و اليونيسيف ، و منظمة الأطباء المتطوعين .

و يوفر الصليب الأحمر الدولي الدعم لخمسة مراكز للأطراف التعويضية و العظام ، يقع 3 منها في بغداد ، و اثنان في البصرة و النجف ، كما يقدم الدعم أيضا للمراكز التي يدعمها الهلال الأحمر العراقي و الصليب الأحمر النرويجي في الموصل و أربيل ، و مدرسة الأطراف الصناعية و العظام في بغداد . و لكن المساعدة لم تعد تقدم إلي مركز وزارة الدفاع السابق الذي دمرته الحرب في بغداد . و يشمل دعم الصليب الأحمر تجديد المؤسسات ، و توفير المواد و المكونات ، و تدريب فنيي العظام و الأطراف التعويضية ، و اخصائيي العلاج الطبيعي . و لكن هذه الأنشطة تأثرت في عام 2003 بسبب الوضع الأمني ، مع رحيل كل فرق العمل المدربة في أكتوبر من نفس العام . و يواصل الصليب الأحمر الدولي دعمة لبرنامج إعادة التأهيل الجسدي و تقديم المواد و المكونات . و منذ عام 1999 ، قامت المراكز بتركيب أكثر من 11956 طرف صناعي (منهم 6230 للناجين من الألغام) ، و أنتجت 7443 قطعة من الأجهزة التعويضية (14 منهم علي الأقل للناجين من الألغام) و قامت بتوزيع 7908 عكازا و 54 كرسيًا متحركًا ، و يشمل ذلك 925 طرفًا صناعيًا (470 منها للناجين من الألغام) ، و 670 قطعة من الأجهزة التعويضية (11 منها للناجين من الألغام و القذائف غير المنفجرة) ، و 834 عكازا و 25 كرسيًا متحركًا خلال عام 2003 فقط . و من بين كل الأشخاص الذين تم إمدادهم بالأجهزة التعويضية في المراكز عام 2003 ، كان هناك 70 شخصًا علي الأقل تمت مساعدتهم لأول مرة¹⁵¹ .

و في شمال العراق / تضامن برنامج المكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات لمساعدة الضحايا مع برنامج مكافحة الألغام و قاموا بتوفير شبكة من الخدمات للناجين من الألغام و القذائف غير المنفجرة ، و يشمل ذلك الدعم لأربع مراكز للأطراف التعويضية و العظام (في داحوك و ديانا ، و حلبجة ، و السليمانية) ، و 7 مراكز لتوفير العظام التعويضية ، و 3 مراكز لإعادة التأهيل ، و مستشفيين لجراحات الطوارئ ، و 20 موقعا للإسعاف الأولي ، و قد تلقى كل ذلك تمويلًا تحت مظلة برنامج الأمم المتحدة (النفط مقابل الغذاء) . و يهدف هذا البرنامج إلي تقديم العلاج الشامل و إعادة التأهيل للناجين من الألغام و القذائف غير المنفجرة ، و الآخرين من أصحاب حالات العجز . و قد اكتملت أعمال البناء و إعادة التأهيل و مراكز التدريب التأهيلي في ديانا و

داحوك في 2003/2002. و منذ بدأ البرنامج في عام 1997، تم تقديم 380813 خدمة تتراوح ما بين العلاج الطبي، و الأطراف التعويضية، و إعادة التأهيل لضحايا الألغام و القذائف غير المنفجرة، و الآخرين من أصحاب حالات العجز. و منذ الأول من يناير و حتى 31 مايو 2003، قامت شبكة مكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات بمساعدة أكثر من 1500 مريض جديد، و أنتجت أكثر من 560 طرفاً صناعياً و عظام تعويضية، و وفرت أكثر من 13400 من حالات العلاج الطبيعي، و سجلت 27800 زيارة لمرضى من الخارج. و في عام 2002، تم تقديم عدد إجمالي يبلغ 1305 طرف تعويضي (منهم 795 لضحايا الألغام و القذائف غير المنفجرة)، كما تم تركيب 1239 طرف تعويضي خلال عام 2001 (650 منها لضحايا الألغام و القذائف غير المنفجرة). و قام برنامج مساعدة الضحايا التابع للمكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات بمساعدة من 500 – 600 شخص سنوياً بتكلفة سنوية قدرها حوالي 4 مليون دولار أمريكي، كما تم تشغيل 927 عراقياً في كل البرامج الممولة. و أكثر من 60% من العاملين في مراكز إعادة التأهيل من المعاقين¹⁵². و قد تم تسليم البرنامج إلي CPA في 21 نوفمبر 2003. و لا توجد تفاصيل متاحة لمرصد الألغام عن هذه الأنشطة منذ مايو 2003.

و في السلبيانية يوفر مركز طوارئ إعادة التأهيل و الأطراف التعويضية، و إعادة التكامل الاجتماعي، برامج إعادة تأهيل جسدية و إجتماعية، و التدريب التأهيلي و الدعم لبداية أعمال صغيرة و ورش تعاونية. و في عام 2003، قام المركز بتوفير 2546 خدمة علاج طبيعي (منها 2199 خدمة للناجين من الألغام و القذائف غير المنفجرة)، و قام بتوزيع 186 دعامة للمشي (102 منها للناجين من الألغام و القذائف غير المنفجرة)، و 512 طرفاً تعويضياً و 118 عكازاً في عام 2003. بالإضافة إلي ذلك، فقد أفادت الورش التعاونية 47 شخصاً، منهم 39 من الناجين من الألغام و القذائف غير المنفجرة. و تتعاون منظمة طوارئ مع مراكز الأطراف التعويضية في داحوك و ديلنا لتنفيذ إعادة التأهيل و خدمات التدريب التأهيلي. و قامت طوارئ بتوظيف 835 فريقاً عمل من الوطنيين. و منذ سبتمبر 1999 حتى ديسمبر 2003، تم تمويل كل البرامج عن طريق مكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات¹⁵³.

و قد قام مركز الأطراف التعويضية في داحوك و الموجود في شمال العراق منذ عام 1999 بفتح مؤسسات جديدة في عام 2003. و كان مركز الأطراف التعويضية قد تم تمويله فيما مضى عن طريق طوارئ و برنامج الأمم المتحدة (النفط مقابل الغذاء)، و لكن هذا التمويل انتهى بعد انتهاء البرنامج. و يوفر مركز الأطراف التعويضية العلاج الطبيعي، و الأطراف التعويضية، و الأجهزة المساعدة، و إعادة التأهيل التابعة للمؤسسات، و التدريب التأهيلي. و قد وظف المركز أكثر من 90 فريق عمل، العديد منهم من الناجين من الألغام. في ديسمبر 2003، التحق 14 طالب ببرنامج التدريب التأهيلي في النجارة، و صياغة المعادن و الخياطة. و منذ عام 1999، قام مركز الأطراف التعويضية بمساعدة ما يقرب من 11500 شخصاً¹⁵⁴. و تحت مظلة برنامج مكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات تلقى الناجون من الألغام تدريباً تأهلياً لمدة 6 شهور بعد تركيب الأعضاء التعويضية لتحسين فرص التحاقهم بالعمل¹⁵⁵.

و تدير منظمة الإعاقة الدولية مركزين للعظام في السلبيانية و حلبجة، و وحدتين للقمر الصناعي في بنجوين و كالار. و بعد الحرب انسحب العاملون الدوليون بشكل مؤقت، و لكن المراكز واصلت العمل. و في عام 2003، قامت المراكز بإنتاج و توزيع 286 قطعة من الأطراف التعويضية السفلي، و 353 مفصلاً، و 91 جهازاً معاوناً و 600 دعامة للمشي، و قامت بإصلاح 1724 جهازاً عظمية، و وفرت 3187 جلسة علاج طبيعي. و في عام 2002، أنتجت المراكز 568 طرف تعويضي، و 425 جهاز تعويضي في عام 2001. و يتواجد الإخصائيون الاجتماعيون لتقديم الدعم النفسي للمساعدة في إعادة تكامل الأشخاص من ذوي الإعاقة

داخل مجتمعهم . كما ساعدت منظمة الإعاقة الدولية في تدريب فنيي الأطراف التعويضية و مساعدتهم ، و رفع الوعي بحقوق و احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة . و تواصل منظمة الإعاقة الدولية عملها بتشغيل فريق متنقل يتكون من احد الفنيين ، و إخصائي علاج طبيعي ، و هذا الفريق قادر علي الوصول إلي القرى المعزولة للتأكد من المتابعة الملائمة¹⁵⁶ .

و في يونيو 2003 ، ارسلت منظمة الإعاقة الدولية 300 طرف تعويضي للطوارئ إلي معهد بغداد للتكنولوجيا الطبية ، و الذي كان متوقفا أثناء الحرب . و المعهد هو المركز الوحيد لتدريب فنيي العظام في العراق . و في عام 2003 ، تلقى 12 اخصائيا عراقيا تدريب على العلاج الطبيعي من 6 مستشفيات مختلفة في منطقة بغداد ، و تم التدريب عن طريق منظمة الإعاقة الدولية . و في أكتوبر 2003 ، امتدت عمليات منظمة الإعاقة الدولية إلي مركز الكنت للعظام في بغداد¹⁵⁷ .

و منذ عام 1994 قام الصليب الأحمر النرويجي ، بالتعاون مع الصليب الأحمر الدولي بتدعيم مركزين للأطراف التعويضية في مدينتي أربيل و الموصل شمالي العراق . و بسبب سوء الوضع الأمني و ظروف العمل الصعبة – خاصة في الموصل – فقد قلت الأنشطة المقدمة حتى أصبح العراقيون وحدهم هم من يعملون في هذه المراكز . و يتم مساعدة 90 شخصا تقريبا من خلال هذين المركزين ، 97 % منهم رجال و 2 % من النساء ، و 1 % من الأطفال . و بين مارس و ديسمبر 2003 ، قام المركزين بمساعدة 597 شخصا ، منهم 267 شخصا من الناجين من الألغام و القذائف غير المنفجرة . ففي عام 2002 ، تمت مساعدة 1479 شخصا (منهم 546 شخصا من الناجين من الألغام و القذائف غير المنفجرة) و 1061 شخصا في عام 2001 (منهم 596 شخصا من الناجين من الألغام و القذائف غير المنفجرة) . و تقوم وزارة الخارجية النرويجية و الصليب الأحمر النرويجي بدعم هذه المراكز ماديا . و قد خطط كل من الصليب الأحمر النرويجي و الصليب الأحمر الدولي لتسليم إدارة هذه المراكز تدريجيا إلي الشركاء المحليين في عام 2005 ، و لكن الحرب اجلت هذا الاختيار إلي اجل غير مسمى¹⁵⁸ .

و يواصل كل من المنظمة النرويجية الغير حكومية ، و اسمها مركز تروزمو لضحايا الألغام ، و مؤسسة علاج الصدمات عملهما في العراق ، بتقديم العناية الطبية الطارئة و المتواصلة ، و إعادة التأهيل و الأطراف التعويضية و الأجهزة المعاونة ، و التوظيف و إعادة التكامل الاجتماعي – الاقتصادي ، و المساعدة بوضع خطط لتشريع قومي¹⁵⁹ .

و تقوم المنظمة الهولندية الغير حكومية ACORN بدعم مركز إعادة تأهيل أطفال السليمانية و وحدات العلاج الطبيعي بالقمر الصناعي ، في كل من المدن العشر التي تكون ضواحي محافظة السليمانية . و ACORN لديها خطط لتطوير تدريب مدته أربع سنوات يحصل بعدها الدارس علي درجة علمية في العلاج الطبيعي من جامعة السليمانية¹⁶⁰ .

و في ديسمبر 2003 ، أرسلت المؤسسة الأمريكية للكراسي المتحركة 280 كرسي ، تبرعت بهم الكنيسة و المساهمات الخاصة للعراق لتوزيعها علي ضحايا الحرب ، و يشمل ذلك الناجين من الألغام . و قامت الوكالة الأمريكية للأمن و الدفاع و التعاون ، بالتنسيق مع وزارة الخارجية الأمريكية ، بتوفير النقل أثناء قيام منظمة غير حكومية تدعى الحياة من أجل الإغاثة بالإشراف علي التوزيع . و تم إرسال المزيد من الكراسي المتحركة في عام 2004¹⁶¹ .

و في عام 2002 نفذ البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة مشروعا لإعادة التأهيل للمعاقين في العراق لخلق فرص عمل للأشخاص من ذوي الإعاقة ، و المجموعات المنكوبة . و بدءا من يونيو 2002 ، بدأت أكثر من 400 برنامجا للقروض متناهية الصغر . و أسست وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية صندوقا قوميا للتمويلات

الصغيرة لدعم التكامل الاقتصادي للمعاقين¹⁶². و الوضع الحالي لهذا البرنامج غير معروف ، أو إذا كان أي من ضحايا الألغام قد استفادوا منه .
 و في الماضي تم التعرف علي منظمات تقوم بتوفير برامج للمعاقين في شمال العراق ، و منها جمعية ROZH للمعاقين ، و مركز هيلينا ، و اتحاد المعاقين (منظمة حكومية قومية محلية منظمة غير حكومية) . و مع ذلك فالوضع الحالي لهذه البرامج غير معروف .
 و في يونيو 2003 ، ذكر أن الدور الذي يقوم به فريق الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في مساعدة الضحايا سيتم معيّنته ، و يشمل ذلك قضايا تقارير ضحايا الألغام ، و التخطيط لخدمات قومية لمساعدة الضحايا ، و سياسة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام و مساعدة الضحايا¹⁶³. و يضم " ملف الأمم المتحدة لمشروعات مكافحة الألغام " مشروعاً لتأسيس الامكانيات العاملة علي إزالة الألغام و مساعدة الضحايا " ليتم تنفيذه من خلال منظمات دولية و المنظمات الغير حكومية¹⁶⁴. و توجد تفاصيل أخرى متاحة . و ذكر أن دور السلطة الوطنية لمكافحة الألغام في مساعدة الضحايا محدوداً في دعم أنشطة المنظمات الأخرى¹⁶⁵.

سياسة الإعاقة و ممارستها

اعترف قانون الضمان الإجتماعي العراقي رقم 126 لسنة 1980 بحق كل الأشخاص من ذوي الإعاقة في خدمات إعادة التأهيل ، و الحقوق الأخرى الطبية و التعليمية و الاقتصادية¹⁶⁶. و تحت مظلة قانون الإدارة الجديد للحكومة الانتقالية تظل القوانين الموجودة سارية ، و تكرر التأكيد علي حقوق الأفراد في الرعاية الصحية و الحياة الاجتماعية الرغدة¹⁶⁷.
 و وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية هي المسؤولة عن القضايا المتعلقة بالمعاقين . و تقوم وزارات الصحة و الدفاع و التعليم بتوفير المؤسسات اللازمة لذلك¹⁶⁸.

المراجع

- 1- تقرير مرصد الألغام (HRW) مقابلة مع موفق أيوب - رئيس قسم نزع السلاح - وزارة الخارجية - جنيف - 10 فبراير 2004 .
- 2- خطاب من مسعود برزاني الى سكرتير عام الأمم المتحدة - رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني - 3 أكتوبر 1999 . خطاب من جلال طالباني الى سكرتير عام الأمم المتحدة - سكرتير عام الاتحاد الوطني الكردستاني - 26 يناير 2000 .
- 3- نداء جنيف - "NSA NEWS LETTER" - يونيو 2003 - ص 4 . النائب الرئيسي للـ PUK - عدنان مفتي - وقع علي الحدث بعد بعض التعديلات . "الاتحاد الوطني الكردستاني الحاكم يوقع معاهدة منع الألغام" جريدة السليمانية الكردستانية - 11 أغسطس 2002 .
- 4 - لقاء مع موفق أيوب - وزارة الخارجية - 10 فبراير 2004 . وقال إن مصانع الإنتاج قد تم تمييزه خلال الحرب الجوية .
- 5 - انظر تقرير مرصد الألغام 2000 - ص 931 .
- 6 - مرصد الألغام (HRW) لقاء مع سعد حسين ، المستشار الدائم لبعثة العراق في جنيف - 12 سبتمبر 2000
- 7 - تقدر الأسلحة في العراق بمليون طن " Knight Ridder / Milwaukee Journal - 19 أكتوبر 2003 .
- 8 - " القوات الأمريكية تصارع الزمن للسيطرة علي مخازن الأسلحة قبل أن تفعل الميليشيات " Agence France Press - 17 مايو 2004 .
- 9 - MAIC - جامعة جيمس ماديسون - " موقف الألغام في العراق " 27 ابريل 2004 .
- 10 - لقاء مع موفق أيوب - وزارة الخارجية - 10 فبراير 2004
- 11 - " FBI تقول أن قنبلة الأمم المتحدة كانت مصنوعة من ذخائر قديمة " Associated Press - بغداد 20 أغسطس 2003 .
- 12 - معلومات قدمها لمرصد الألغام تيم كاستيرز - مدير السياسات - MAG - 7 يونيو 2004 .
- 13 - MAG " في العراق - اول من دخل و آخر من غادر " Relief Web - 19 ابريل 2003 .
- 14- محي الدين قدر " تم إزالة أكثر من 1000 لغم من ثلاث مناطق فقط " - Brayati - (جريدة الحزب الديمقراطي الكردستاني) - 26 ابريل 2003 .
- وقامت الـ BBC باعادة نشر المقال في 28 ابريل 2003 .
- 15- تيم بوتشر " البحرية تقرر حصار البصرة " - جريدة Telegraf اليومية (بريطانية) - 31 مارس 2003 - " خبراء الامريكيون يبدؤون عمليات الإزالة في العراق " - جريدة صوت امريكا - 24 مايو 2003 .
- 16- " القوات الأمريكية تزيل الألغام من طريق يربط المطار ببغداد " - وكالة الأنباء الفرنسية - 11 ابريل 2003 .
- 17- Lindsay Taylor " البصرة وبغداد " - قناة الاخبار الرابعة (بريطانيا) 25 مارس 2003 .
- 18- وزارة الدفاع الأمريكية " خلفية سريعة عن الهدف " - 5 مارس 2003 .
- 19- الكسندر هيجنز " خوف منظمي الحملات من استخدام في العراق " - اتحاد الصحافة - 6 فبراير 2003 .
- 20- القيادة المركزية الأمريكية - " عمليات تحرير العراق باختصار " - 31 مارس 2003 .
- 21- HRW " بعيدا عن الهدف : سير الحرب والضحايا المدنيين في العراق " - ديسمبر 2003 - ص 9 .
- 22- مجموعة مكافحة الألغام " تقرير مجموعة مكافحة الألغام - 1 يونيو 2003 - 2-30 يونيو 2004 " - 3 اغسطس 2004 .
- 23- مركز مكافحة الألغام ، JMU ، " موقف في العراق " - 27 ابريل 2004 .
- 24- لجنة مكافحة الألغام التابعة للأمم المتحدة USMAS - " متابعة تطورات العراق " - 14 مايو 2003 - MASG - Newsletter : يونيو 2003 - مقال 5 - ص 17 .
- 25- خدمة مكافحة الألغام التابعة للأمم المتحدة USMAS - " متابعة تطورات العراق " - 14 مايو 2003 - MASG - Newsletter : يونيو 2003 - مقال 5 - ص 17 .
- 26- رسالة بالبريد الإلكتروني من جيني ريفز - المستشار الفنى للتوعية بمخاطر الألغام - السلطة الوطنية العراقية لمكافحة الألغام - 23 يونيو 2004 .
- 27- وزارة الخارجية الأمريكية (DOS) - مكتب الشؤون السياسية العسكرية - مكتب البرامج الانسانية لإزالة الألغام - " برنامج الولايات المتحدة لإزالة الألغام في العراق " - 2 يوليو 2003 .
- 28- الأمم المتحدة / البنك الدولي " مساعدة العراق تحتاج الى تقديرات " - أكتوبر 2003 . رسالة بالبريد الإلكتروني من تشالز داونز - رئيس قسم - وحدة مكافحة الألغام - مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروع - 24 يوليو 2003 .
- 29- مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروع " توقف مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروع عن اتمام برامج في شمال العراق - طبقا للقرار SCR 986) النفط مقابل الغذاء (- التقرير الختامي - 31 مارس 2004 - ص 9 .
- 30- مركز مكافحة الألغام ، JMU " موقف في العراق " - 27 ابريل 2004 .
- 31- مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروع - " العراق : موقف تقرير 6 يونيو 2003 " جريدة Relief الإلكترونيية - 6 يونيو 2003 و 7 أغسطس 2003 .
- 32- مجموعة مكافحة الألغام - " تقرير مجموعة مكافحة الألغام لمرصد الألغام - 1 يونيو 2003 - 2-30 يونيو 2004 " - 3 اغسطس 2004 .
- 33- جو فوستر " على أرض العراق " - جريدة مكافحة الألغام - الموضوع 8.1 - يونيو 2004 .
- 34- HI " الأنشطة الدولية للمعاقين في العراق " - جريدة Relief الإلكترونيية - 15 اغسطس 2003 .
- 35- إدارة معلومات لجنة المتدربين الفيتناميين لدى المؤسسة الأمريكية ، وبرنامج مكافحة الألغام (iMAP) تمنع عمليات المسح . رسالة بالبريد الإلكتروني من جو دونا هو - مدير البرنامج - لجنة المتدربين الفيتناميين لدى المؤسسة الأمريكية - [أكتوبر 2004 .
- 36- Inter SoS " فرق مكافحة الألغام في جنوب العراق " - جريدة Relief الإلكترونيية - 15 اغسطس 2003 . معلومات من Tim Carstair - مجموعة مكافحة الألغام - 7 يونيو 2004 .
- 37- الأمم المتحدة / البنك الدولي " مساعدة العراق تحتاج الى تقديرات " - أكتوبر 2003 .
- 38- US DOS - "التطور في إزالة الألغام من العراق " - 12- ديسمبر 2003 .

تقارير الدول العربية في مرصد الألغام الأرضية 2004

- 39- مجموعة مكافحة الألغام – " برامج : العراق " – 25 مايو 2004 .
- 40- مجموعة مكافحة الألغام – " برامج : العراق " – 25 مايو 2004 .
- 41- رسالة بالبريد الإلكتروني من Tim Carstairs — المجموعة الاستشارية للألغام – 4 أكتوبر 2004 .
- 42- لجنة مكافحة الألغام التابعة للأمم المتحدة USMAS - موقع E-mine – " متابعة تطورات الدولة ، العراق " 28 مايو 2004 .
- 43- US DOS – "التطور في إزالة الألغام من العراق " – 12- ديسمبر 2003 .
- 44- لجنة مكافحة الألغام التابعة للأمم المتحدة USMAS – " ملف مشروعات مكافحة الألغام لعام 2004 " نوفمبر 2003 – ص 225 .
- 45- الأمم المتحدة – " القدرة على تطوير مكافحة الألغام في العراق 2004 " – التوعية بمخاطر الألغام في العراق 2004 " – و " تأسيس القدرات العملية على إزالة الألغام ومساعدة الضحايا 2004 " – www.mineaction.org .
- 46- الأمم المتحدة / " مساعدة العراق تحتاج الى تقديرات " – أكتوبر 2003 .
- 47- الأمم المتحدة / " مساعدة العراق تحتاج الى تقديرات " – أكتوبر 2003 .
- 48- في بعض الاحوال ، يتم التمويل على حسب السنة المالية للمتبرع ، وليس السنة الرسمية 2003 . إذا لم يكن الدعم مدفوع بالدولار الأمريكي فإن تقرير مرصد الألغام يستخدم معدل تغيير العملة لعام 2003 ويتم حسابها من خلال الملاحظات الفيدرالية الأمريكية ، ومناحة على www.federalreserve.gov/release/g5a/current . والذي وضعت في 12 أكتوبر 2004 .
- 49- مؤتمر تفسير الميزانية : العمليات الاجنبية – السنة المالية لعام 2005 – حظر استخدام الأسلحة النووية – مكافحة الارهاب – إزالة الألغام – والبرامج المتعلقة بNDAR " 10- فبراير 2004 – ص 154-158 .
- 50- القيام بالأعمال الطارئة اللازمة للدفاع عن العراق وإعادة إعمار العراق وأفغانستان -2004 .
- 51- رسالة بالبريد الإلكتروني من جون ستيفنز – مكتب إزالة الاسلحة – US DOS – 23 سبتمبر 2004 .
- 52- ملحق تقرير مرصد الألغام لعام 2004 عن اللجنة الأوروبية – اللجنة الأوروبية للعلاقات الخارجية – " العراق : اللجنة الأوروبية تخصص 10 مليون يورو لمحاربة " 5 يونيو 2003 .
- 53 –المساعدة الاسترالية AUS AID " تحديث المساعدات الانسانية الاسترالية للعراق في 21 يناير 2004 " - Relief Web – 21 يناير 2004 .
- 54 –انظر تقرير مرصد الألغام 2003 – الملخص التنفيذي – ص 58 و الرقم الصادر عن الأمم المتحدة لعام 2002 مأخوذ من بريد إلكتروني من تشارلز دونز – UNOPS - 24 يوليو 2003 .
- 55 – إذا لم يكن غير ذلك قد ذكر ، فهذه هي بيانات MAG- من ردها علي الاستفسار المرسل بالبريد الإلكتروني من جون ولاس – مدير الشراكة الدولية – MAG - 20 أغسطس 2004 .
- 56 - في عام 2002 ، قامت MAG بإخلاء 411.097 متر مربع من الارض المصابة ، و انتقصت اجمالي 247.907 متر مربع ، و دمرت 2.508 لغم و UXO 4.333 . في عام 2001 ، قامت MAG بإخلاء 377.930 متر مربع من الارض ، بما فيها تقليل 160.340 متر مربع ، و تدمير 3.506 لغم و UXO 10.592 . في عام 2000 قامت MAG بإخلاء 434.087 متر مربع من الارض ، و انتقصت اجمالي 277.754 متر مربع ، و دمرت 7.636 لغما و 5 قنابل عنقودية ، و UXO 6.530 . في عام 1999 قامت MAG بنظهير 468.407 متر مربع ، و انتقصت 830.392 متر مربع آخرين من الأرض الغير آمنة ، و دمرت 8.549 لغما ، و 108 قنبلية عنقودية و UXO 29.128 .
- 57 – بريد إلكتروني من تيم كاستيرز – مدير السياسات – MAG – 4 أكتوبر 2004 .
- 58 - كل المعلومات من NPA قادمة من هذا المصدر إلا إذا ذكر غير ذلك : بريد إلكتروني من شيركو رشيد – مدير البرنامج – NPA – 17 يونيو 2004 .
- 59 – في عام 2002 ، قامت NPA بإخلاء مساحة اجمالية تبلغ 43.882 متراً مربعاً من الأرض بالإضافة إلي مساحة إضافية تبلغ 565 متراً مربعاً من أراضي المعارك ، و دمرت في عملياتها 257 لغماً مضاداً للأفراد ، و لغمين مضادين للمركبات و UXO 195 . في عام 2001 ، قامت NPA بإخلاء 100.391 متر مربع من الارض ، و دمرت 394 لغم مضاد للأفراد ، و لغم مضاد للمركبات ، و UXO 164 . في عام 2000 اخلت NPA 98.572 متر مربع من الارض ، و 1.280.271 متر مربع من اراضي المعارك ، و دمرت 768 لغماً مضاداً للأفراد ، و لغمين مضادين للمركبات ، و UXO 20.276 .
- 60 – ملحقات الـ UNOPS في تقرير مرصد الألغام 2004 و تقرير مرصد الألغام 2003 . انظر أيضا " برنامج شمال العراق ، التقرر الختامي " 31 مارس 2004 – ص 7 – 10 .
- 61 – مكتب الأمم المتحدة لبرنامج النفط مقابل الغذاء – " خريطة و إزالتها " (غير مؤرخ) . في ملحق الـ UNOPS لهذا التقرير من مرصد الألغام ، قالت أنها أنشأت " أربع منظمات غير حكومية قومية محلية لنزع الألغام يدويا ، و منظميتين أخريين للتوعية بمخاطر الألغام ، و ثلاثة مقاولين محليين للمعدات و قد تم نقل جميع الفرق اليدوية في منتصف عام 2003 و تم التخطيط لنقل فرق الكلاب بحلول أكتوبر 2003 " .
- 62 – بريد إلكتروني من تشارلز دونس – UNOPS – 24 يوليو 2003 - ملحقات الـ UNOPS في تقرير مرصد الألغام 2003 و 2004 .
- 63 – MAIC JMU " موقف الألغام في العراق " 27 ابريل 2004 .
- 64 – UNOPS " العراق : MAP – UNOPS تقرير عن الموقف – 7 اغسطس 2003 ، ملحقات الـ UNOPS في تقرير مرصد الألغام 2003 و 2004 .
- 65 – الأمم المتحدة " تحديث العراق " – 8 أكتوبر 2003
- 66 – " تمسيط تلال شمال عراق بحثا عن الغام لم تنفجر " رويترز – 8 ابريل 2004 .
- 67 – برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الألغام " ملحق رقم 3 ب : مصدر توزيع للحكومة " مسودة التقرير الختامي . بريد إلكتروني من مايكل مرسيرو - - كبير المديرين – وحدة مكافحة الألغام – UNOPS - 16 سبتمبر 2004 .
- 68 – بريد إلكتروني من تشارلز دونس – UNOPS – 24 يوليو 2003 .
- 69 – لقاء مع بوني دوتشرتي ، باحث ، مراقبة حقوق الانسان ، واشنطن العاصمة – 11 يوليو 2003 . قاد دوتشرتي بعثة إلي العراق في مايو 2003 .
- 70 – US DOS " التقدم في إزالة في العراق " 12 ديسمبر 2003 .

تقارير الدول العربية في مرصد الألغام الأرضية 2004

- 71 - " السلوفاك يطهرون العراق من الألغام " CTK Business News - 3 نوفمبر 2003، " جزء من قوات المهندسين السلوفاك يتحرك نحو الحدود العراقية - الإيرانية " CTK DIALY NEWS - 12 أكتوبر 2003.
- 72 - " سلوفاكيا تأمل في ضم الجنود العراقيين إلى عمليات نزع الألغام " CTK - 20 فبراير 2004 - " الحزب الشيوعي يرغب في مناقشة انسحاب القوات السلوفاكية من العراق " SITA - 6 مايو 2004 .
- 73 - وزارة الدفاع تكمل نشر حماية السلام في العراق " Ukrainian News - 3 مارس 2004 .
- 74 - US DOS " القوات المركزية الأمريكية تقدم مساهمات هامة في العراق " 21 أبريل 2004 .
- 75 - موقع مبادرة الألغام الدولية علي الإنترنت : www.demining.gr - 8 سبتمبر 2004 .
- 76 - تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 609 .
- 77 - جو فوستر " علي ارض العراق " JMR - يونيو 2004 .
- 78 - FSD " التقرير السنوي 2003 " جنيف - ص 9 - 10 ، المركز الدولي لمكافحة الألغام JMU - MIAC، " الموقف في العراق " 27 ابريل 2004 .
- 79 - بريد إلكتروني من بورج هوكنز - استشاري في و اداري - NPA - 7 يونيو 2004 .
- 80 - المصدر السابق
- 81 - بريد إلكتروني من اريك توفلسون - مستشار فني في مكافحة الألغام - NPA - اوسلو - 28 يونيو 2003 .
- 82 - بريد إلكتروني من مايكل بوك بدرسون - DDG - 23 ابريل 2003 .
- 83 - تحالف انقذوا ارواحنا " فرق مكافحة الألغام في جنوب العراق " Relief Web - 15 سبتمبر 2003 .
- 84 - تحالف انقذوا ارواحنا " إزالة الألغام و UXO من مناطق ذات إصابة شديدة " 16 سبتمبر 2003 - انظر تقرير إيطاليا في تقرير مرصد الألغام 2004 .
- 85 - انظر تقرير إيطاليا في تقرير مرصد الألغام 2004 .
- 86 - إذا لم ينكر غير ذلك ، فالمعلومات عن DCA من : بريد إلكتروني مرسل الي مرصد الألغام (NPA) من ريتشارد كونا - مدير مشروعات- DCA (عمان - الأردن) - 25 فبراير 2004 .
- 87 - انظر تقرير الدنمارك في تقرير مرصد الألغام 2004 .
- 88 - Reuters Alert Net " الـ NGOs تتسحب من العراق - و تقول ان الحصار يخلق مشكلة في تقديم المساعدات " 15 ابريل 2004 .
- 89 - " HELP تبدأ إزالة الألغام في العراق " رويترز - 2 أكتوبر 2003 .
- 90 - " وكالة المساعدة الألمانية تقوم باخراج آخر العمال الأجانب من العراق " AFP - 12 ابريل 2004 .
- 91 - MAIC JMU " الموقف في العراق " 27 ابريل 2004
- Ibid - 92
- 93 - MAG " تحديث العراق " 6 يونيو 2003 .
- 94 - NMAA " منظمات التوعية بمخاطر الألغام في العراق " - مايو 2004 .
- 95 - انظر ملحق UNOPS في تقرير مرصد الألغام 2004 .
- 96 - رد الـ MAG علي الاستفسار - 20 اغسطس 2004 .
- 97 - بريد إلكتروني من نيم كاستيرز - MAG - 4 أكتوبر 2004 .
- 98 - موقع الـ UNMAS عن الألغام باللغة الانجليزية - صفحة دولة العراق - تم الدخول عليها في 28 مايو 2004 .
- 99 - NMAA " منظمات التوعية بمخاطر الألغام في العراق " - مايو 2004 .
- 100 - اليونيسيف " الاشياء التي تنفجر " موضوع رقم 11 - ديسمبر 2003 .
- 101 - MAG " تحديث العراق " 6 ديسمبر 2003 .
- 102 - NMAA " المنظمات العاملة في العراق " - مايو 2004 .
- 103 - Blake Kent " منظمات تقوم بتدريس التوعية بالألغام " المصير العراقية - 24 يونيو 2003 .
- 104 - تحالف انقذوا ارواحنا " إزالة الألغام و UXO - انظر دخول إيطاليا في هذا التقرير .
- Ibid - 105
- Ibid - 106
- 107 - NMAA " تقرير التوعية بمخاطر الألغام ابريل 2004 " (غير مؤرخ) .
- 108 - UNMAS " تحديث حول العراق " 22 مايو 2003 : انظر تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 610 .
- 109 - بريد إلكتروني من صوفي بونيشون - منسق اعمال التوعية بمخاطر الألغام - HI - ليون - 25 فبراير 2004 .
- 110 - HI " HI " HI " تعمل بالتعاون مع اليونيسيف لمنع حوادث الألغام و UXO " ليون - 24 ابريل 2003 .
- 111 - HI " HI " تغادر مكاتبها الدولية في بغداد " ReliefWEB - 14 ابريل 2004 .
- 112 - NMAA " منظمات التعليم مخاطر الألغام العاملة في العراق " مايو 2004
- 113 - صندوق انقذوا اطفالنا " التصريح الطارئ للعراق في 29 سبتمبر 2003 - ReliefWEB - 29 سبتمبر 2003، SCF " SCF تعمل لتحسين حياة الاطفال ، و المساعدة في إعادة إعمار الأحياء التي دمرتها الحرب " ReliefWEB - 23 فبراير 2004 .

تقارير الدول العربية في مرصد الألغام الأرضية 2004

- 114 - SCF " اشباع حاجات اطفال العراق و اسرهم " ReliefWEB - 5 نوفمبر 2003 ، SCF ، SCF " تعمل لتحسين حياة الاطفال " ReliefWEB - 23 فبراير 2004 .
- 115 - تقرير مرصد 2002 - ص 672 .
- 116 - الصليب الأحمر الدولي - تقرير خاص عن مكافحة الألغام 2003 - جنيف - اغسطس 2004 - ص 48 - 49 .
- 117 - Ibid - ص 49 .
- 118 - الصليب الاحمر الدولي " تقرير العراق - 6 يونية 2003 " 6 يونيو 2003 ، بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق " ، " العراق : تقرير عن الوضع - المعاينة في اسبوع - 24 - 30 مايو 2004 " ReliefWEB - 3 يونيو 2004 .
- 119 - تقرير خاص للصليب الأحمر الدولي " مكافحة الألغام 2003 " جنيف - اغسطس 2004 - ص 47 .
- 120 - UN/WB " تقدير مشترك لحاجات العراق " اكتوبر 2003 - ص 5
- 121 - UNOPS - MAP " التقرير الختامي : مكافحة الألغام " 31 مايو 2004 - ص 2 .
- 122 - " تحديث الأمم المتحدة حول العراق " بريد إلكتروني من ريتشارد كولدج - UNMAS - 15 مايو 2003 .
- 123 - بريد إلكتروني من تيم كاستيرز - MAG - 5 اكتوبر 2004 .
- 124 - رد علي استفسار مرصد الألغام قدمته دوناتيللا فاريزي - ضابط مكتب العراق - طوارئ - 4 مارس 2004 . ضحايا سجلتهم طوارئ و لا تشملهم إحصائيات MAG.
- 125 - بريد إلكتروني من ابراهيم بابا علي - مدير مكتب مساعدة ضحايا الألغام - UNOPS MAP - اربيل - 24 يونيو 2003 .
- 126 - بريد إلكتروني من تيم كاستيرز - MAG - 22 يوليو 2003 ، MAG - العراق " إحصائيات ضحايا الألغام و الـ UXO : يناير 1991 - مايو 2003 ، " فاكس من تيم كاستيرز - MAG - 20 يونيو 2003 . MAG تجمع البيانات عن طريق مستشفى السلمانية للطوارئ . و سجلت MAG 45 ضحية في اربيل ، و لكن هذه الإحصائيات لم يتم تضمينها في إجمالي عدد الضحايا الجدد لعام 2002 .
- 127 - اندرو مارشال " قوات المملكة المتحدة تلقي محاضرات علي الشعب العراقي حول القنابل التي لم تنفجر " رويترز - 17 مايو 2003 .
- 128 - تحديث الأمم المتحدة حول العراق - بريد إلكتروني من ريتشارد كولدج - UNMAS - 12 يونيو 2003 .
- 129 - UN/WB " انضم إلي تقدير حاجات العراق " اكتوبر 2003 - ص 4 .
- 130 - " مصرع مصور تابع للـ BBC في انفجار لغم ارضي بالعراق " رويترز - 2 ابريل 2003 .
- 131 - " الأمم المتحدة تقطن عودة اللاجئين العراقيين من ايران " IranMania.com - 10 يوليو 2003 . انظر تقرير دولة ايران في تقرير مرصد الألغام 2004 لمزيد من التفاصيل .
- 132 - MAG " MAG الخيرية للألغام الأرضية تقوم بإزالة أكثر من مليون لغم ارضي و قنبلة في العراق منذ الحرب و تقول ان العمل يجب ان يستمر " Press Release - 25 مارس 2004 .
- 133 - " معلومات وردت لمرصد الألغام من مركز السلمانية الجراحي للطوارئ - ابريل 2004 .
- 134 - " حرب العصابات في العراق تقتل شخصين في الموصل " صوت امريكا - 27 مارس 2004 .
- 135 - " مقتل أعضاء طاقم عمل تليفزيوني في انفجار لغم ارضي بالعراق - مسئول بولندي " الإذاعة البولندية - 1 ، 7 مايو 2004
- 136 - " مقتل سائقي شاحنات مدنيين من فلوريدا ، و جورجيا في العراق " اسوشياتد برس - 22 يونيو 2004 .
- 137 - مليندا ليو ، جون باري ، و مايكل هيرش - " الثمن الأدمي " Newsweek 3 مايو 2004 .
- 138 - تحليل مرصد الألغام المكون من 54 تقرير اعلامي عن الفترة من 19 مارس - إلي 30 ديسمبر 2003 .
- 139 - تحليل مرصد الألغام المكون من 18 تقرير اعلامي عن الفترة من 1 يناير - 2 يوليو 2004 .
- 140 - " العمليات العسكرية : معلومات عن استخدام الولايات المتحدة الأمريكية للألغام الأرضية في حرب الخليج الإيرانية " 1003 - 02 - GAO ، مكتب الولايات المتحدة العام للمحاسبات - سبتمبر 2002 - ص 14 - 16 .
- 141 - بريد إلكتروني من تيم كاستيرز - MAG - 6 اكتوبر 2004 .
- 142 - لمزيد من التفاصيل عن ضحايا الألغام انظر تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 611 ، و تقرير مرصد الألغام 2002 ، ص 846 ، و تقرير مرصد الألغام 2001 - ص 1053 .
- 143 - لمزيد من التفاصيل عن ضحايا الألغام انظر تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 611 ، و تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 672 - 673 .
- 144 - بريد إلكتروني من ابراهيم بابا علي - UNOPS - 24 يونيو 2003
- 145 - موقع وزارة الصحة العراقية علي الانترنت - www.mohiraq.org (تم الدخول عليه في 13 سبتمبر 2004) ، UN/WB ، " تقدير مشترك لحاجات العراق : الصحة " ورقة عمل - اكتوبر 2003 - ص 5 - 7 ، WHO " ملحوظة ملخصة عن التأثير المحتمل للحرب علي الصحة في العراق : مارس 2003 " 20 مارس 2003 - ص 8 - 11 ، و " و يستمر سقوط الضحايا من الجنود الذين يفقدون أطرافهم في حروب العراق " رويترز - بغداد - 4 اغسطس 2004 .
- 146 - الصندوق الدولي لإعادة التأهيل - " تحليل العديد من قضايا العيش الرغد الاجتماعية في العراق " نيو يورك - 13 اكتوبر 2003 - ص 27 - 29 .
- 147 - تقرير خاص للصليب الاحمر الدولي " مكافحة الألغام 2003 " - جنيف - اغسطس 2004 - ص 47 - 48 .
- 148 - رد منظمة طوارئ علي استفسار مرصد الألغام - مارس 2004 - 11 مارس 2003 - 24 ابريل 2002 .
- 149 - عرض تقديمي للدكتور تورين ويزبورج - مؤسسة علاج الصدمات - اللجنة المنعقدة حول مساعدة الضحايا و إعادة التكامل الاجتماعي - الاقتصادي - جنيف - 13 مايو 2003 - مؤسسة علاج الصدمات - مركز تروموس لضحايا الألغام - التقرير السنوي 2002 - ص 7 - 8 .
- 150 - بريد إلكتروني لمرصد الألغام (HI) من مارلا رزيفة - الصليب الاحمر الدولي - 28 اغسطس 2004 - إن هدف الصليب الاحمر هو الوصول إلي تنفيذ تشريع في الولايات المتحدة لتوفير المساعدة للعراقيين الذين تضرروا من العمليات العسكرية في العراق .

تقارير الدول العربية في مرصد الألغام الأرضية 2004

- 151 - إحصائيات عام 2003 ، لم تكتمل بسبب الموقف الأمني . برامج الصليب الأحمر لإعادة التأهيل الجسدي " التقرير السنوي 2003 " - جنيف - 9 مارس 2004 - ص 16 - 26 ، " التقرير السنوي 2002 - يونيو 2003 - ص 10 ، " التقرير السنوي 2001 " - 14 ابريل 2002 ، " التقرير السنوي 2003 " - 31 مارس 2003 ، " التقرير السنوي 1999 " - 3 مارس 2000 - ص 11 .
- 152 - خطابات إلكترونية من ابراهيم بابا علي ، UNOPS - 24 يونيو 2003 ، و 30 مايو 2002 ، UNOPS - " برنامج مكافحة الألغام في شمال العراق : تقرير الحقائق " 8 ابريل 2003 . مزيد من المعلومات عن مركزين يوفران هذا العدد الاجمالي من الاطراف التعويضية موجود بأسفل في تقارير أنشطة منظمة NGO (طوارئ) (السليمانية) و منظمة الإعاقة الدولية (حلبجة) .
- 153 - رد منظمة طوارئ علي الاستفسارات - 4 مارس 2004 - 11 مارس 2003 - 24 ابريل 2002 ، و بريد إلكتروني من ابراهيم بابا علي ، UNOPS - 30 مايو 2002 .
- 154 - UN OCHA " التركيز علي مساعدة جرحى الحرب و ضحايا " - ReliefWEB - 17 ديسمبر 2003 .
- 155 - UN OCHA " الألغام المنتشرة في كل مكان تشكل خطرا علي العائدين " ReliefWEB - 12 يونيو 2003 .
- 156 - بريد إلكتروني لمرصد الألغام (HI) من د. براير - منسق إعادة التأهيل - منظمة HI الكردستانية - 26 أغسطس 2004 ، HI " تقرير الأنشطة 2003 " بروكسل - 15 يوليو 2004 - ص 24 ، لمزيد من التفاصيل عن الأنشطة في عامي 2001 - و 2002 انظر تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 614 و تقرير مرصد الألغام 2002 ص 847 .
- 157 - HI " تقرير الأنشطة 2003 " ليون - 12 أغسطس 2004 ص 17 ، HI " أنشطة HI في العراق " Press Release - 15 أغسطس 2003 ، HI " HI تحتفظ بفرقها و انشطتها " Press Release - 13 أكتوبر 2003 .
- 158 - رد مات بوتشهولز - المنسق الاقليمي لـ MENA / AMERICAS - الصليب الاحمر النرويجي - 24 أغسطس 2004 . لمزيد من التفاصيل عن الأنشطة في عامي 2001 - 2002 انظر تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 847 . و الاحصائيات عن المركزين موجودة داخل الاحصائيات الاجمالية للصليب الاحمر الدولي عن العراق .
- 159 - تدخل من قبل النرويج - اللجنة المنعقدة حول مساعدة الضحايا و إعادة التكامل الاجتماعي الاقتصادي - جنيف - 13 مايو 2003 . ملاحظات تقرير مرصد الألغام .
- 160 - " منظمة تعمل من أجل رعاية افضل للمعاقين في الشمال " IRIN - 10 مارس 2004 .
- 161 - دونا ميلز " وزارة الدفاع تساند المترعين بالكراسي المتحركة في العراق " - خدمة الاخبار و المعلومات التابعة للقوات المسلحة - 19 فبراير 2004 .
- 162 - " UNDP في العراق : تقرير حقائق " متاح علي www.undp.org/dpa/journalists/undp_in_iraq_pdf - 12 أكتوبر 2004 .
- 163 - " تحديث الأمم المتحدة حول العراق " بريد إلكتروني من ريتشارد كولدج - UNMAS - 20 يونيو 2003 .
- 164 - UNMAS " ملف مشروعات مكافحة الألغام 2004 " - ص 226 و 228 .
- 165 - موقع العراق علي الانترنت لمكافحة الألغام www.iraqimineaction.org .
- 166 - اليونيسيف " تحليل الموقف : العراق " ReliefWEB - 28 فبراير 2002 .
- 167 - المادة رقم 14 - و 16 " قانون الادارة لدولة العراق في الفترة الانتقالية " 8 مارس 2004 - متاح علي www.cpa-iraq.org
- 168 - WRF " تحليل الموقف " 13 أكتوبر 2003 - ص 47 - 48 .